

کتاب

۱۲۸۷۴۳

المجدول الصافي في علم العروض

والقوافي

مكتبة الهدى

سرد

کتابخانه خصوصی

غلامحسین - سرود

تأليف الاب المجليل الفس جرجس مناسا

النوسطاوي الراهب اللبناني

عني عنه

بسم الله العليم

تَحْمَدُكَ يَا مَنْ خَلَقْتَ الْإِنْسَانَ وَزَيَّنْتَهُ بِالنُّطْقِ وَاللِّسَانِ لِيَنْتَقِلَ بِفَضْلِكَ
بِالشَّعْرِ عَلَى أَفْصَحِ بَيَانٍ . وَاحْسِنِ تَبْيَانٍ . حَمْدًا يَزِلُّنَا إِلَى نَعِيمِ الْجَنَّاتِ الْحَمِيمَانِ .
يَوْمَ إِقَامَةِ الْمِيزَانِ * أَمَّا بَعْدُ فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ . إِلَى عَفْوَرِيهِ الْقَدِيرِ .
جَرَّحَ بَنَ مَنْاسَا الْغَوْسَطَاوِيَّ . الْقَسَّ الرَّاهِبِ الْمَارُونِيَّ اللَّبْنَانِيَّ . إِنِّي قَدْ أَتَقَيْتُ
مِنْ فَضْلَاتِ الْعُلَمَاءِ . وَمَصْنُفَاتِ الْأَدَبَاءِ . هَذَا الْمُخْتَصَرُ الَّذِي سَمَّيْتُهُ بِالْمَجْدُولِ
الصَّافِي . فِي عِلْمِ الْعُرُوضِ وَالنَّوَافِي . لِكَيْ يَتَبَرَّدَ بِهِ وَلَوْ قَلِيلًا الظَّمَاءُ .
وَيَسْتَرْجِعَ عِنْدَ مَسِيلِهِ الرِّبَانَ . وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى مُبْدِئَةٍ وَبَآئِينَ . وَخَاتَمَةٍ
وَرَاسِينَ . فَإِنْ كُنْتُ أَصَبْتُ فَقَدْ كَشَفْتُ عَنْ حَيْثُ هَذَا الْفَنِّ
الْغَطَاءَ . وَالْأَفْلَاطِي الْخَطَاءَ . وَلِلَّهِ وَحْدَهُ الْكَمَالُ . وَإِنَّمَا
النَّوَالُ . وَلَيْكُنْ لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ تَعْبِي .

وَلَيْسَ لِسَوَاهِ طَلْبِي . وَدَقِ

أَتَمُّ الْأَمِينِ .

أَمِينُ

٢

المقدمة

في حقيقة العروض والشعر

عدد ١ العروض (مؤنثة من عرض الشيء عليه وله آياه وجمعها
اعاريض على غير القياس) علم باصول يعرف بها صحيح اوزان الشعر العربي من
فاسدها * قد وضعه الخليل شيخ سيبويه . وسماه بالعروض اما لاعراض الشعر
عليه او لانه الله بمكة وهي تلقب بالعروض فسماه بها تبركا . قال الخزرجي في
العروض

وللشعر ميزانٌ يُسَمَّى عَرُوضَةً . بِهِ النَّصُّ وَالرَّحْمَانُ يَدْرِيهَا الْفَنَى
وَأَنوَاعُهُ قُلُوبُ خَمْسَةِ عَشَرَ كُلُّهَا . يُؤَلَّفُ مِنْ جَزَائِنِ فَرْعَيْنِ لِأَسْوَى
وَعَيْنِ عَشْرٍ سَاكِنَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَفُوقُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ مَعْرُوكَاتٍ مُتَوَالِيَةٍ فِي شَعْرِ الْبَنَةِ كَمَا
سَتَعْلَمُ . وَقَالَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَرِيدُ بِذَلِكَ الْإِجْمَاعُ وَلَمْ يَقُلْ سِتَّةَ عَشَرَ لِأَنَّ الْبَحْرَ
الْسادس عشر وهو المتدارك لم يضعه الخليل وتداركه الاخفش فقليل له كذلك
كما سيبي . وقيل ان الخليل مرَّ بالبصرة في سكة الفصَّارين فسمع دق المطارق
باصوات مختلفة فوضع هذا العلم على مثالها

٢ اما الشعر فهو كلام يقصد فيه التفتية والبناء على وزن مخصوص كما
سنرى (وبذلك يخرج اللغوي الكلمات الموزونة بلا معنى كقولك

وجهك يا عمر وفيه طول وفي وجه الكلاب طول

والكلب يحج عن الموالى ولست تحي ولا تصول

مستفعلن فاعلان فعولن مستفعلن فاعلان فعولن

بيت كما انت ليس فيه معنى ولكنه فضول

فانه من مجزوء البسيط . والنثر الغير المتقي والاسجاع الغير الموزونة او التي وافقت
الوزن على غير قصد كبعض آيات من القرآن منها قوله
لن نزالها البر حتى تنفثوا ميا نحجون

وقوله

يريد ان يخرجكم من ارضكم بحجرو
فالاول من مجزوء الرمل والثاني من مجزوء الرجز الا ان الوزن فيها غير
متصود. وكنول الفاضي اي بكر الباقلائي
رَبِّ اِنْ كُنْتُ بِهْ مُغْتَبِطًا اَشِدْ كُنْفِي بِعُرْسِ صَحْبِي
نَمْسِكَا مِنِّي بِالْوَدِّ وَلَا احْسَبْهُ بَزْهَدٍ فِي ذِيهِ اَمَلٍ
فانه كلام موزون من بحر الرجز الا انه غير مقفى وكل ذلك لا يعد شعرا لخروجه
عن الواجبات الشعرية

٢ وللعروض احرف معلومة نسي احرف النقطيع وهي عشرة يجمعها
قولك لمعت سيوفنا او معلنات يوسف. (فان عرت الحرف الحركة فتحرك
ولا فساكن ولا يتندا به في العربية مطلقا وهو يسوغ تحريكه بثلاث حركات
والمتحرك لا يوقف عليه ويسوغ تحريكه بحركتين) ومنها تتألف الاوتاد
والاسباب والفواصل

في تاليف الاوتاد والاسباب والفواصل

٤ الوند اما مجموع او مفروق والسبب اما خفيف او ثقيل والفاصلة اما
صغرى او كبرى. (اعلم ان الاصل في ذلك هو ان يتقدم السبب على الوند
لانه اقل منه في الحروف الموضوعة له والقليل له التقدم على الكثير طبعاً. ولكن
انا سلكت الخلاف هنا وقدمت الاوتاد على الاسباب وليس عبثاً بل مراعاة
للأجزاء الاصلية التي تكون الاوتاد ركناً لها ثم ينضم اليها غيرها من الاسباب
كما سئري)

٥ فيتألف الوند المجموع من متحركين يليهما ساكن نحو لَنَدَ وَقَعُوْاْ وَالْمَرْوِقِ
من متحركين بينهما ساكن نحو جَادَ وَفَاعِ

٦ والسبب الخفيف من متحرك يليه ساكن نحو مَنَ وَفَاْ. والثقيل من
متحركين نحو هُوَ وَمُتْ

٧ واما الفاصلة فالصغرى من ثلث متحركات يليها ساكن او من سبب
ثقيل فسبب خفيف نحو رُبِّ. والكبرى من اربع متحركات يليها ساكن او من
سبب ثقيل فتند مجموع نحو وَضَعَهَا وَقَعَلَنْ. وهذه لا تنفع في تركيب جزء صحيح
انما تنفع بعد لحاقه الزحاف كما سترها في الجداول الآتية ويجمع كل ذلك على
ترتيب قولك. لقد جاد من هو رتباً وضعها. بتقديم الاوتاد او قولك لم ار على
ظهر جبل سمكة بتقديم الاسباب على الاصل (٤) (تنبيه كما رأيت من الآن
وصاعداً عدداً بين هلالين في بحر الشرح فاطلبة في الاعداد المرقومة على الهامش
الايمان من الصفحة تجد المقصود وهو شرح ما وضع العدد بعده وكان ذلك
تسهيلاً للمراجعة ما ذكر واختصاره فتنبه) ومنها تتألف اجزاء العروض

في تاليف اجزاء العروض

٨ لا بد لتأليف كل جزء صحيح من وند ينضم اليه بعض من الاسباب او
الفواصل (٥) وما يليه والوند لا يجوز تكراره في الجزء اذ لا بد من السبب
معه والجزء بحسب اصله لا يكون موضوعاً على اقل من خمسة احرف ولا على
اكثر من سبعة فلوكرر الوند لزم بان يتجاوز السبعة. اما السبب فقد ينفرد مع
الوند فيكون الجزء خامساً وقد يزدوج فيكون سابعاً ولا زيادة على ذلك كما
سئري

٩ والاجزاء الصحيحة ثمانية لفظاً عشرة حكماً وفي تنقسم الى طائفتين
الواحدة اصلية والاخرى فرعية

١٠ فما تقدم فيها الوند على الاسباب فاصلية (٤) وهي اربعة (فَعُولُنْ
مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ قَاعِ لَأَنَّ) فالثلاثة المتقدمة مؤلفة من وند مجموع (٥)

وسبب خفيف في الاول وسببين خفيفين في الثاني (٦) وفاصلة صغرى في الثالث (٧) والاخير مولف من وتد مفروق (٥) وسببين خفيفين وعينه مفصولة عن لاه خطاً لانظاً لئلا يوهى ان طرفيه سببان خفيفان او سطها وتد مجموع ولا يقع هذا الجزء مفروق التود الا في المضارع وفي ما سواه يكون مجموع اي توصل عينه بلامه خطاً وحيث يكون فرعاً عن مفاعيلن لا اصلاً كما سترى

١١ وما تأخر فيها التود عن الاسباب فترعية وهي باقيا ونسبت كذلك لفرعها عن الاصلية (١٠) وذلك انما يكون بتقديم الاسباب (٦) كلها او بعضها على التود (٥)

١٢ فمنها فرع واحد لفعولن وهو (فَاعِلُنْ) وكيفية تنوعه عنه قدم السبب على التود المجموع فصار لُنْ قَعُوْ. ومن حيث ان هذه الصيغة ليست بمستعملة فنقل الى صيغة مستعملة وهي فاعلن. وعلى ذلك يجري حكم باقي الاجزاء النزعية وهذان الجزآن (فعولن وفاعلن) خماسيان وباقي الاجزاء سباعية (٨) وفرعان لمفاعيلن وهما (مُسْتَفْعِلُنْ) ذو التود المجموع قدم السببان على التود. (وفاعلانن) ذو التود المجموع (١٠) قدم السبب الاخير على التود وابقى الاخر على حكمه. وفرع واحد لمفاعلتن وهو (مُتَفَاعِلُنْ) قدمت الفاصلة الصغرى على التود (٧). وفرعان لفاع لانن ذي التود المفروق (١٠) وهما (مَفْعُولَاتُ) قدم السببان على التود. (وَمُسْتَفْعِلُنْ) ذو التود المفروق قدم السبب الاخير على التود وابقى الاخر على حكمه. ولا يقع هذا الجزء مفروق التود الا في الخفيف والمجث وفي ما سواهما يكون مجموع اي توصل عينه بلامه خطاً وحيث يكون فرعاً عن مفاعيلن (١٠) فملاحظة افتراق وتد (فاع لانن) ومُسْتَفْعِلُنْ واجتماعهما كما رايت كانت الاجزاء ثمانية لنظاً عشرة حكماً (٩) واعلم ان النون اللاحقة او اخرها جميعاً هي نون التنوين ولا تكون الا ساكنة وقد رسمت حرفاً صحيحاً كون العبرة في هذه الصناعة انما هي مجرد اللفظ دون الخط ولذلك يكون

الرسم بحسبه كما سيبي وليس في هذه الاجزاء ما سابعه متحرك الا مفعولات بضم التاء

١٣ وهذه الاجزاء (ويقال لها الاركان والامثلة والاوزان والتفاعيل والافاعيل) تنالف منها ايات الشعر فتستعمل فيها تارة صحيحة وتارة لمجتها تغير وهو ضربان احدهما يقال له زحاف والاخر علة وفيهما كلامنا الآن

الباب الاول

في ما يلحق الاجزاء الصحيحة من الزحاف والعله

في الزحاف وانواعه

١٤ الزحاف هو تغير خاص بشواطي الاسباب مطلقاً اي سواء كان ثاني السبب ساكناً او متحركاً (٦) ولا فرق بين كونه في الحشو او في الاعارض والضروب

١٥ واذا وقع في اول بيت قصيدة لا يلزم في ما يليه (الا في بعض البحر لا تستعمل الا ثامة فيلتزم بها كما في الحشو كذلك في الاعارض والضروب كما ستعلم ان شاء الله في الكلام على كل بحر بمفرده)

١٦ وهو اما بسيط ويقال له منفرد وانواعه ثمانية. الخنث والوقص والاضمار والطبي والقبض والعقل والعصب والكف* او مركب ويقال له مزدوج وانواعه اربعة الخيل (وهو اجتماع الخنث والطبي) والخزل (وهو اجتماع الاضمار والطبي) والشكل (وهو اجتماع الخنث والكف) والنقص (وهو اجتماع العصب والكف) وله من الاجزاء اربعة مواضع وهي ثاني الجزء واربعة وخامسة وسابعة ويمتنع الحافة باول الجزء وثالثة وسادسة* فما انفرد منه فبعضة

حسن وبعضه قبح . وما ازدوج فكله قبح كيف ما وقع كما سترى

في العلة وانواعها

١٧ العلة هي تغيير مشترك بين الاتحاد والاسباب وتقع في اواخر الاجزاء في الاعاريض والضروب لازمة لها اي انها متى وقعت بعروض اول بيت قصيدة او بضربه لزمت في كل ما يليه من الايات وفي عكس الزحاف (١٥) ١٨ وقد تكون بالزيادة على الجزء وانواعها ثلثة الترفيل والتذيل والتسبيغ . وهي لا تلحق الا بالمجزوء لاحتماله الزيادة لان التام لازية عليه كما ستعلم . والترفيل خاص بالكامل والتسبيغ بالرميل والتذيل مشترك بين البسيط والكامل ونادر وقوعها في غير ما ذكر كما سترى

١٩ او بالنقصان منه وانواعها عشرة الحذف والتقطيع والنقص والتشيعت والحذف والصلم والكشف (و بعضهم يسميه الكسف بالعين المهملة) والوقف والبتير . وبعضها قد يجري كالزحاف وليس منه (١٥) وهو التشيعت في الخفيف والمجث . والحذف في المتقارب وحكي النقص فيه ايضا . والتقطيع في الرجز وهو او التشيعت في المتدارك كما ان بعضاً من الزحاف قد يجري كالعلة وليس منها (١٧) وما بعده وسترى ذلك

٢٠ ومن العلل نوع يجري كالزحاف ايضا (في كونه يقع غير لازم وليس منه (١٥)) وانواعه تسعة الخزم والخرم والثرم والشنر والخرب والعصب والنقص والجهر والعنص * غير ان الخزم بالزاي المعجمة لم يسمع الا في الطويل والمديد والبسيط والكامل والرميل وهو يكون بالزيادة على وزن البيت من حرف الى اربعة وحكي اكثر في اول الصدر وحرف او حرفين في اول العجز ومجيئة في الصدر اكثر من حرف نادر وفي العجز اندر * وباقيها يكون بالنقصان من اول الجزء الذي في اول الصدر وهذا هو المشهور ونادر ورودها في

اول العجز كما سترى . والخرم بالراء المهملة يقع في الطويل والوافر والمزج والمضارع والمتنضب والمتقارب وهو لا يتجاوز حرفاً واحداً لانه انما يكون في صدر الوند المجموع وثالثه ساكن (٥) فان حُذف منه اكثر من حرف لزم الابتداء بالساكن وهو منقود (٢) ويقال للجزء الاخر (ابتداء) والسالم منه مع جواز فيه (موفر) ولودخله زحاف . ومثله العصب بالضاد المعجمة * فيكون مجموع القاب التغيرات مطلقاً اي الزحاف والعلة اربعة وثلاثين ولكل منها مواطن من الاجزاء الصحيحة (٩) خاصة به يمنع ادخاله في ما سواها كما سترى في الجدول الآتي فاعلم

(تنبيه) ترتيب هذه الجداول هو هكذا انك تذهب معها على الصنفين يميناً ويسرة . فما كان في الصفحة اليمنى فهو القاب التغيرات ومواطنها وما كان في الصفحة اليسرى على مساواته عرضاً فهو الاجزاء الغير الصحيحة النازلة عن الاجزاء الصحيحة المذكورة في الصف الاول وهي اما منقولة اليها اذا لم يصح لفظها بعد لحاقها بذلك التغير الذي قبلها يميناً او غير منقولة اذا صح لفظها كما اذا خُبن مثلاً مستفعلن فأنه يصير متفعلن . وهذه الصيغة ليست بمستعملة فينبغي الى متاعلن واذا خبن فاعلن مثلاً فيصير فعلن وهذه الصيغة مستعملة فلا يُنقل عنها (١٢) . وقد وضعت فوق الاجزاء الصحيحة اعداداً للدلالة على كميتها وصاداً اوقافاً منطوعين من اصل وفرع للدلالة على اصلتها وفرعيتها . وكل ذلك تسهيلاً للبتدي ليعلم ما هي الاجزاء التي تلحقها التغيرات هذه خاصة

او تلك . وهذه الجداول على ما ارى

هي عظيمة الفائدة

فتنبه ولا

تغفل

جدول ٢

٢٢ في الزحاف المزدوج (١٦) ومواطنه
١ الخَلْ وهو حذف ثاني الجزء ورابعه الساكنين

٢ الخَزْل وهو اسكان ثانيه وحذف رابعه الساكن

٣ الشَكْل وهو حذف ثانيه وسابعه الساكنين

٤ النَقْص وهو اسكان خامسه وحذف سابعه الساكن (٢١)



٢٣ في العلة بالزيادة (١٨) ومواطنها

١ الترفيل وهو زيادة سبب خفيف على وزن مجموع آخر

٢ التذييل وهو زيادة حرف ساكن على الوزن المذكور

٣ التجميع وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف آخر

اص ٢	ف ٦	ص ٦	ه ٦	ف ٧	ص ٨	ف ٩	اف ١٠
قَاعِلُنْ	مَقَاعِلُنْ	قَاعِلَانْ	مَقَاعِلَانْ	مَقَاعِلُنْ	قَاعِلَانْ	مَقَاعِلَانْ	مَقَاعِلَانْ
قَاعِلَانْ	مَقَاعِلَانْ	قَاعِلَانْ	مَقَاعِلَانْ	قَاعِلَانْ	مَقَاعِلَانْ	قَاعِلَانْ	مَقَاعِلَانْ

مَقَاعِلَانْ

قَاعِلَانْ

مَقَاعِلَانْ

قَاعِلَانْ

مَقَاعِلَانْ

قَاعِلَانْ

مَقَاعِلَانْ

جدول ۴

٢٤ في العلة بالنقصان (١٦) ومواطنها

١ الخذف وهو اسقاط سبب خفيف من الجزء آخر

٢ القَطْف وهو حذف الـبب المذكور من آخره واسكان ما قبله .

او حذف الثقیل من وسطه وقيل هو الاولى

٢ النصر وهو حذف ثاني السبب الخفيف واسكان ما قبله

٤ النطع وهو حذف ساكن الوند آخرًا وإسكان ما قبله

٥ الشعيت وهو حذف احد منخري الوند المجموع

٦ الحَذِّذْ وهو حذف الوند المجموع برمته آخرًا

٧ الصام وهو حذف الوند المفروق برمتيه آخرًا

٨ الكشف وهو حذف آخر الوند المفروق آخرًا

٩. الوقفت وهو اسكان اخر الوند المفروق آخرًا

١٠٠ البئر وهو الحذف والنطع أي اسقاط السبب الخفيف آخرًا وآخرًا

الزود المجهز مع واسكان ما قبله

[illegible]

٢٦ حاصل كل ما تقدم في الجداول

١ يدخل فَعُولُ القيص والحقف والقصر والبتر والحرم والثرم فيصير بها الى فَعُولُ وَقَعْلُ وَقَعُولُ وَقُلْ وَقِعْلُنْ وَقَعْلُ. بضم اللام في الجزء الاول والاخير وسكونه في الباقي وسكون العين في الاخيرين

٢ وقاعِلُنْ الخين والتزليل والقطع والتشيعت فيصير بها الى فَعْلُنْ وقاعِلَاتُنْ وفَعْلُنْ في الاخيرين. بفتح العين في الجزء الاول وسكونها في الاخير

٣ ومفاعِلُنْ القيص والكف والحقف والقصر والحرم والحرب والثرم والشر. فيصير بها الى مفاعِلُنْ ومفاعِلُ ومفعُولُ ومفعُولُنْ ومفعُولُ وفاعِلُنْ في الاخيرين. بسكون لام الجزء الرابع وتحريك ما سواها

٤ ومستفعِلُنْ ذا الوند المجموع الخين والطي والخيل والتذليل والقطع فيصير بها الى مفاعِلُنْ ومفعِلُنْ وقَعْلُنْ ومستفعِلُنْ ومفعُولُنْ. بسكون فاء الجزء الثاني وتحريك ما سواها وتحريك الجزء الثالث

٥ ومستفعِلُنْ ذا الوند المنروق الخين والكف والشكل والقصر. فيصير بها الى متفعِلُنْ ومستفعِلُ ومتفعِلْ ومفعُولُنْ. بضم اللام في الثاني والثالث

٦ وفاعِلَاتُنْ ذا الوند المجموع الخين والكف والشكل والتسيع والحقف والقصر والتشيعت والبتر. فيصير بها الى فاعِلَاتُنْ وفاعِلَاتُ وقَعِلَاتُ وفاعِلَاتَانْ وفاعِلُنْ وفاعِلَانْ ومفعُولُنْ وفَعْلُنْ. بضم التاء في الثاني والثالث وسكون العين في الاخير

٧ وفاعِلَاتُنْ ذا الوند المنروق الكف فيصير به الى فاعِلَاتُ بضم التاء

٨ ومفاعِلُنْ العقل والعصب والنقص والقطف والنقص والعنص والجسم

والعصب. فيصير بها الى مفاعِلُنْ ومفاعِلُنْ ومفاعِلُ ومفعُولُنْ ومفعُولُنْ ومنعُولُ وفاعِلُنْ ومفعِلُنْ. بضم اللام في الثالث والسادس وسكون التاء في الاخير وتحريك ما سواها

٩ ومتفاعِلُنْ الوقص والاضمار والمخرل والتزليل والتذليل والحقف والقطع والتشيعت. فيصير بها الى مفاعِلُنْ ومستفعِلُنْ ومفعِلُنْ ومتفاعِلَانْ ومتفاعِلَانْ وفَعْلُنْ وفاعِلَاتُنْ في الاخيرين. بفتح العين في الاخيرين

١٠ ومفعُولَاتُ الخين والطي والصلم والكشف والخيل والوقف. فيصير بها الى فَعُولَاتُ وفاعِلَاتُ وفَعْلُنْ ومفعُولُنْ وفَعْلُنْ ومفعُولَانْ بضم التاء في الاولين وسكون العين في الثالث وتحريكها في الخامس. وما تركنا ضابطه في الاجزاء جميعاً فلا يشكل فيه من قبيل الحركة او السكون. والنون اللاحقة اواخرها مطلقاً في نون التنوين (١٢) فتصير أمثلة الاجزاء من الاصول والفروع فوق الثانين. والابجر ثنائف من اصول هذه الاجزاء وفروعها كما سترى * فيكون فَعُولُنْ اصلاً في الطويل والمتنارب. وقاعِلُنْ في المديد والبيسط والمتنارب. ومفاعِلُنْ في الطويل والمزج والمضارع. ومستفعِلُنْ المجموع الوند في البيسط والرجز والسريع والمنسرح. والمفروق الوند في الخفيف والمجث (١٢). وفاعِلَاتُنْ المجموع الوند في المديد والرمل والخفيف والمجث. والمفروق الوند في المضارع (١٠). ومفاعِلَاتُنْ في الوافر خاصة. ومتفاعِلُنْ في الكامل خاصة. ومفعُولَاتُ في السريع والمنسرح والمقتضب. وهو لا يكون الا مفرداً في شطر البيت. ولا يقتصر الا بمفعِلُنْ ذي الوند المجموع. وما عدا مفعُولَاتُ فجميع الاجزاء تنكر في شطر البيت * ويكون فَعُولُنْ فرعاً في البيسط والوافر والرجز وغيرها. ومفاعِلُنْ في الوافر. ومستفعِلُنْ في الكامل كما سترها في صورة تاليف الابجر * واعلم ان ما جاز ادخاله من التغيرات في الاجزاء الاصول يمنع ادخاله في الفروع كالمخيل مثلاً فانه يدخل مستفعِلُنْ اذا كان اصلاً فيصير به الى فَعْلُنْ (٢٢) ولا يجوز ان يدخله اذا كان فرعاً وقس على

ذلك نظائره بالاستقراء

الباب الثاني

في تاليف ابيات الشعر وعدة بحوره واسماها واعاريضها وتغلبها واجزائها
بحسب الاصل وما ثبتت عليه في الاستعمال وما يدخل كلاً منها من التغيرات
التي ذكرناها في الجداول

في تاليف ابيات الشعر

٢٧ تناليف ابيات الشعر من اجزاء (١٢) مفروضة لكل منها * فلمترجة
من خماسي وسباعي والمنفردة من خماسي ثمانية. ومن ذلك خمسة بحر الطويل
والمديد والبيسط والمتقارب والمتدارك * والمنفردة من سباعي ستة وهي باقي
البحر * وكانت هذه مسدسة فقط لثلاث يزيد البيت على العدد المنروض له
(وهو ثمانية واربعون حرفاً. وهي غاية ما يبلغ اليه البيت التام. وجميع الابيات
مثنية كانت ام مسدسة تنقسم الى شطرين متساويين كما ينبغي) لوجعلت كالبحر
المثنى ولا فرق بين كونها منفردة من جزء واحد سباعي كالواقر ونحوه. او
منترجة من جزئين سباعيين كالسريع ونحوه. ولا يخرج بيت عن هذين
التركيبين. اي انه إما يكون مثنياً لكل شطر منه اربعة اجزاء. او مسدساً لكل
شطر منه ثلاثة. وذلك إما يكون باعتبار تركيبه في الاصل. ومن هذه الاجزاء
يعرف صحيح البيت من فاسده عند تحليله اليها. فان وافقها بالحروف والحركات
والسككات فصحيح والا ففاسد (١) ولا يعدّ اخلاً ما ثبت عند العروضيين
استعماله فيه من زحاف او علة كما ستري * غير ان هذا التحليل او التقطيع (٢)
تعتبر فيه صورة اللفظ دون الخط (١٢) اي انهم يعتبرون ما ثبت لنظماً وان

سقط خطأ تكون النون ونحوها حرفاً صحيحاً وكذلك الحركات المشبعة والحرف
المشدد حرفين كقولهم

إِذَا نَزَلَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سُمِّيَتْ الْغَيْثُ أَيُّهَا الْخِيَامُ
فيعتبرون تولج نوناً ساكنة. وبايها يأتين. وضمة ميم الخيام المشبعة واوا.
ولا يعتبرون ما سقط لنظماً وان ثبت خطأ كهجرة الوصل. والحروف الزوائد
لغرض كواو عمرو. واللف ضربوا. وقس على ذلك * واعلم انهم يطلنون
غالباً التفعيل على التقطيع كقولهم في تقطيع بيت تفعيلة * وهاء تفعيل البيت
المتقدم وهو من الواقر وزنه مفاعلاتن مسدساً في الاصل كما ستري

إِذَا نَزَلَ. خِيَامُ ذِي. طُلُوحٍ. سُمِّيَتْ. الْغَيْثُ. ثَابِتٌ. خِيَامُ
مُفَاعَلَتْنِ. مُفَاعَلَتْنِ. فَعُولُنْ. مُفَاعِلَتْنِ. فَعُولُنْ
فانهم ياتون بالبيت والامثلة (١٢) الموازنة لذلك التقطيع كما رايت وقس
عليه

٢٨ والبيت ينقسم الى جزئين او شطرين او مصراعين متساويين (٢٧)
يقال لاولها الصدر. والآخر العجز. واخر الصدر العروض (١). واخر العجز
الضرب. وما في خلال ذلك الخشوع عند قوم. وعند غيرهم ما سوى الجزء الاول
من الصدر (ويسمى صدرًا ايضاً) والعروض. وما سوى الجزء الاول من العجز
(ويسمى ابتداء) والضرب. فيكون الخشوع على المذهب الاول في الابيات
المثنية ثلثة اجزاء. وفي المسدسة جزئين (٢٧). وعلى المذهب الثاني جزئين
في المثنية. وجزء واحد في المسدسة. وذلك إنما يفهم عن كل شطر فيها
* واعلم كما ان الشطر يتألف من الاجزاء والبيت بتكرار الشطر (٢٨) فتتألف
القصيدة من الابيات المكررة ويلزمها بان تجري على سنن واحد من بحر واحد
ولا يجوز ان تكون من بحرين ولو كانا بغاية التقارب. وهي (اي القصيدة) ما
تجاوزت سبعة ابيات. وقيل عشرة. وما دون ذلك فيسمى قطعة
٢٩ ويقال للبيت * تام ان استوفى اجزاءه كلها وهو خاص بالكامل

والرجز ولكن مع ضربها الا واين كما سيجي * ووافي ان استوفها ينقص منه
 اقل من جزء كالمقبوض في الطويل والمخبون في البسيط ونحو ذلك كما سترى
 * وسالم ان سلت اجزائة كلها من الزحاف (٢١) مع جوازها فيها * ومعتدل ان
 استوى شطره نظرا الى جميع اجزائه من غير اختلاف بينها البتة كقول
 الخيل والليل والبيدة تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم
 * ومجزوء ان حذف جزء من كلاً شطريه. (وهما العروض والضرب في الاصل)
 * ويكون الجزء وجوباً في خمسة اجزاء وفي المديد والفرج والمضارع والمقتضب
 والمجنث. وجوازاً في ما سواها. ما عدا ثلثة اجزاء. وفي الطويل والسريع
 والمنسرح لانها لا تكون الا ثمانية. فلا يستعمل الطويل مجزوءاً لانه لو حذف
 منه (مفاعيلن) وهو سبعة احرف بقي قبله (فعولن) وهو خمسة وليس في
 الشعر ما يحذف منه الجزء الا كثر بل الاقل او المثل. ولا السريع لانه يلتبس
 بمجزوء الرجز. وما يأتي على مستعملين مرعباً فحمله على الرجز اولى من غيره
 لان (مستعملين) الباقي فيه يكون دليلاً على الجزء المحذوف منه (وهو مستعملين).
 ولا دليل على حذف منعولات من السريع لانها لا تكون الا مفردة (٢٦).
 ولا المنسرح لانه اذا تركت ثلثة منعولات متحركة فيه لزم الوقف على المتحرك في
 الضرب. واذا اسكنت لزم اجتماع هاتين في العروض وكلاهما غير جائز (١)
 واذا زوجت التيس البحر بغيره كما في البسيط والمجنث * ومشطور ان
 حذف نصفه * ومتهوك ان حذف ثلثاه. (ولا يجمع المجزوء والمشطور والمتهوك
 الا الرجز كما سترى. وقد يرد المشطور في السريع والمتهوك في المنسرح * وعلى
 المشطور والمتهوك اختلاف بين العروضيين. قيل (والله اعلم) ان كلاهما
 عروض وضرب مائل لما. وقيل انها عروض بلا ضرب. وقيل بل ضرب بلا
 عروض. وغير افعال. والاخنش يجعلها من قبيل السجع ولا يبعدها شعراً)
 * ومقتضى ان ساوت عروضه ضربة على حكم وضعها كما اذا جاء عروض الطويل
 وضربه مقبوضين (٢١) كقول

لخولة اطلال يبرقة تهجد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
 * ومصراع ان ساوت عروضه ضربة على خلاف وضعها في الوزن والروي كما
 اذا جاء سالمين كما في الطويل ايضاً كقول
 سقى الله نجداً والسلام على نجدي ويا حبذا نجد على القرب والبعد
 * ومصمت ان خلا البيت من التنفية والتصريح كقول
 اقيموا بني النعمان عنا صدوركم ولا تقيموا صاغرين الرؤوساً
 (وقيل له كذلك لانه لما لم يعرف الروي من شطره الاول كان كالساكت
 الذي لم يات بخبر) * ومتشاكس ان خالفت عروضه ضربة كما في الطويل
 ايضاً كقول

على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من بهواه ليس بذي ود
 * ومعري ان سلم ضربه من علل الزيادة مع جوازها فيه (٢٢) * وصحيح ان
 سلت عروضه وضربه من علل الزيادة والنقصان (٢٤) * وادراج (او
 تداخل او ادماج) ان اشترك اخر صدره واول مجزوء بكلمة واحدة واكثر ما
 يقع ذلك في الهزج والخفيف والمتقارب. وينبغي ان كثر استعماله في القصيدة
 وفي غير الابعر القصيرة

في علاء اجزاء الشعر واسماؤها

٣٠ للشعر ستة عشر جزءاً واسماؤها ما عدا المندارك (١) يجمعها قولك

هذين البيتين

طويل مديد وبسيط ووافر وكامل اهراج الارجيز ارملا

سريع انسراج والخفيف مضارع ومقتضب المجنث قريب لتفضلاً

وهي اما تتخرج من الاجزاء الخماسية والسباعية او تنفرد من كليهما (١٢)

٢١ فيخرج من المتهزجة ثلثة اجزاء. الطويل والمديد والبسيط. (وقد

زواج العروضيون في تاليف هذه الابحر بين الاجزاء الخماسية والسباعية لصحة تطبيقها على بعضها في الوزن لانه لو حذف السبب الخفيف من سباعيها كحذف من اول مستعلن في البسيط واخر مفاعيلن وفاعلاتن في الطويل والمديد صار كل منها بوزن الخماسي المقترن به فالاول كالمتقارب والاخيرين كالمتدارك (٢٧) كما سئري

٢٢ ومن المنفردة السباعية احد عشر بحراً . الوافر والكامل والمزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمتنضب والمنجث ومن المنفردة الخماسية بحران . المتقارب والمتدارك (٢٧) . وقد نظمت لكل من هذه الابحر بيتاً اولياً يشتمل على لقب ذلك البحر ليقرّب حفظه على المبتدئ ومنه يفهم بسهولة الاجزاء التي ثبت عليها في الاستعمال وقد ذكرت في عنوان كل بحر الاجزاء الصحيحة المفروضة له في الاصل (٢٧) على شكل ترتيبها في الدوائر وسأيت كلاً منها على حدة مع ذكر اعراضه واضربه (٢٨) وما يلحقه من التغيير مطلقاً زيادة او نقصان وبالله المستعان

في الابحر الممزجة (٢١) واجزائها واعراضها واضربها وتفعيلها وما يدخلها من التغييرات (٢٣)

الطويل

٣٤ اجزاء فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ مَرَّتَيْنِ (٢٧) وهو ركن لهما بعده * والمشهور فيه عروض واحدة مقبوضة (٢١) وزنها مناعلن بحذف ياقو . ولا يجوز ان تستعمل فيه صحيحة الا مع التصريح (٢٩) ويجب قبضها بدونه ويقال لهذا الجزء (فصل) للزوم القبض بدون التصريح . ولها ثلاثة

اضرب ا صَحَّحْ ٢ مقبوض ٢ محذوف * الاول وزنه مفاعيلن وبيته (٢٣) طويل . آخُو قَوْمٍ . بخوضون البحارا انا . وفي ذي الحال قد حل مختاراً تفعيله

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ (قلت في هذه الحال في البيت اي في حال التصريح فيجوز ان تاتي عروضه صحيحة كقول امرئ القيس

الاعم صابحا ايها الطلل البالي وهل يعين من كان في العصر الخالي ومقبوضة بدونه كقوله بعد ذلك

وهل يعين الاسعد مخد قليل الهوم لا يبيت باوجال وجاز سلامتها ايضا ان اعيد التصريح على غير نوع كقول امرئ القيس في القصيدة ذاتها

دار لسلي عافيات بذي خال الخ عليها كل اسم هطال فترأه قد جعل العروض سالمة مع التصريح ومقبوضة بدونه (٢٩) * اعلم ان التصريح هو ان يكون اخر المصراع الاول مقفى بحرف روي المصراع الثاني . واختار الشعراء استعماله في المطالع . اي اول القصائد لسرعة انذاره في القافية فلو تركه الشاعر كان كمن دخل الدار من غير بابها وهم يطلقون التصريح على التفعيل ايضا . وهي اسر منه لهما فيها من الموازنة بين العروض والضرب . وكلاهما إنما يستحسن في مطالع القصائد المستطيلة دون النقطع (٢٩) . ولا تجوز اعادة التصريح في القصيدة ذاتها الا عند الخروج فيها من قصه الى اخرى كما تقدم في قول امرئ القيس . واذا وقع على خلاف ذلك او كثرت استعماله فيها ولو كان على حكمه كان معيباً * الثاني وزنه مناعلن كالعروض كقوله

سُبْدِي لَكَ الْيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَانِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرَوْدِ

الثالث وزنه فَعُولُنْ فَعُولُنْ

اقموا بني النعمان عنا صدوركم (٢٩)

٢٥ وإن أتت العروض سالمة بلا نصريع مع ضربها المقبوض

كقول

ونحن جَلَبْنَا الخيلَ يومَ نَهْأَوْنِدِ وقد اجمعت عنا الخيولَ الصَّوَارِمُ
او محذوفة بلا نصريع مع ضربها المحذوف كقول الآخر
نراه على طولِ البَلَايا جَدِيدًا وعهدُ المغاني في الحلوم قدَّمَ
فذلك عيبٌ في الشعر يسمى بالتجميع كما سيجي * وحكي هذه العروض ضربت
رابع مقصور (٢٤) وزنه مناعيل بسكون لامه وهو من النوادر

كقول

ثيابُ بني عوفٍ طهاري نَقِيَّةٌ وأوجهُهم بيضُ السَّافِرِ غَرَّانُ
٢٦ وحكي لهذا البحر عروض أخرى محذوفة (٢٤) وزنها فعولن وهي
من النوادر وغير مانوسة في الاستعمال ولها ضربان الأول مثلها

كقول

لقد ساءَني سعدٌ وصاحبُ سعدٍ وما طَلَّاني قبلها بگرامٍ
والآخر مقبوض (٢١) وزنه مناعلن كقول
جَزَى اللهُ عَبَسًا عَبَسَ آلُ بَغِيضٍ جزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقد فعلُ
٢٧ وقد يدخل هذا البحر من الزحاف . القبض (٢١) في فعولن
ومناعيلن كقول

أَتَطْلُبُ مَنْ اسودَّ بيشةً دونهُ أبو مطرٍ وعامرٌ وأبو سعدٍ
والكف (٢١) في مناعيلن . وهو غير مانوس . وإن كُفَّ لم يقبض وإن قبضَ
لم يُكفَّ ويقال لذلك المعاقبة كما سيجي ولا يدخل هذا البحر الجزء (٢٩)
٢٨ ويختار القبض في فعولن الذي قبل ضربه المحذوف فيصير به إلى
فعول بضم لامه ويسمى (اعتمادًا) ومنى وقع هذا الضرب بأول بيت قصيدة لزم
في ما يليه (ومثله الضرب السالم والمقبوض (٢٤) حيث لا يجوز الجمع بين
الضروب بأن يكون مثلاً ضرباً سالماً وآخر محذوفاً أو مقبوضاً . وكذلك لا يجوز

الجمع بين الأعراض بأن تكون مثلاً عروض منبوضة وأخرى محذوفة وإذا
وقع ذلك كان عيباً . لأنه نجب المحافظة على الضرب الذي أخير في مطلع
القصيدة (٢٤) وكذلك العروض . إلا في ما لا يمنع اجتماعها بغيرها كما ستعلم
إن شاء الله في الخاتمة . وقس على ذلك بالاستقراء . وهم يلتمزون فيه الردف (وهو
حرف لين قبل الروي . والروي هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة كما ستعلم)

كقول امرء القيس

فهل نسلين أَلَمَ عَنْكَ شِمْلَةٌ مُدَاخَلَةٌ صُمُ العظامِ أصوصُ
وجاز أن تأتي العروض محذوفة مع ضربها المحذوف للنصريع . ونقبض وجوباً
بدونه (٢٤) كقول امرء القيس أيضاً

أَمِنْ ذَكَرٍ سَلَى أَنْ نَأْتِكَ تَوْصُ فتنصُرُ عنها خطوة أو تَبُوصُ
وكم دونها من مهمّة ومفازة وكم أرض جذب دونها ولُصوصُ
٢٩ وقد يدخله من العلل التي تجري كالزحاف الخزم (٢٥)

كقول

وكانَ ثَبِيرًا في عرانيين وبلي كثيرُ أناسٍ في بجادٍ مَزْمَلٍ

وكقول الآخر

لقد عجبتُ لقومٍ أسلموا بعد عَزَمِ إمامهم للمنكراتِ والغديرِ
فالأول خزم بالواو . والآخر في لقد في صدرها (٢٠) والقلم (٢٥)

كقول

هاجعتُ رَتِّعَ دَارِسُ الرِّسْمِ بِاللَّوِي لَأَسْمَاءَ عَنَى آيَةَ المَوْرِ والنَّظَرِ

وكقول الآخر

فلما أتاني والسَّاءُ نَبْلُهُ قُلْتُ لَهُ أهلاً وسهلاً ومرحباً

فجزء صدر البيت الأول وهو هاج . وعجز الثاني وهو قُلْتُ أَتُرْمَانِ وزنها فعلُ
بسكون عينه وضم لامه . والخزم في الصدر نادر وفي العجز اندر (٢٠) وقد يقع
فيها جميعاً كقول

لكن عَيْدُ الله لَهَا أَتَبَهُ اعطى عطاءً لا قليلاً ولا كثيراً
فخرم جزء آه الأولان وهما لكن واعطى وزنها فعُلن بسكون عينه. والظلم والكف
معاً (٢١) كقولوه

شافتك احداً سُلبي بعافل فعينك للدين تجودان بالدمع
٤٠ (تنبيه) اذا اجتمع سيبان في جزء واحد كما في مناعيلن وغيره ودخله
القبض سلم من الكف (٢١) وبالعكس لانه مفقود اجتماعها. اي لا يجوز
مفَاعِل بل يجوز فيه اما (مفَاعِلن) بالقبض او (مناعيلن) بالكف (٢٧) او
في جزئين كما في فاعلان فاعلن في المديد وغيره ودخل فاعلان الكف سلم
فاعلن من الخبن (٢١) وبالعكس اي لا يجوز فاعلات فَعِلن بل يجوز اما
(فاعلات فاعلن) او (فاعلاتن فَعِلن) * ولكن ان وجب زحاف احد
السببين كما في مناعيلن ومنعولات ومستفعلن فيقال لذلك * المراقبة * (وي
نفع في المضارع والمقتضب. ولا تكون الا في سبي جزء واحد كما رأيت. وينتفع
حذفها معاً وإثباتها معاً وان وجد ذلك فتشاذ كما ستري. ولكن ان حذف احد
ساكني السببين ثبت الاخر كما تقدم) * وان جاز زحاف احدها او سلامتها
معاً فيقال لذلك * المعاقبة * (وي نفع في الطويل (٢٧) والمديد والهزج
والرمل والخفيف والمجث. وقد تكون في سبي جزء واحد. وفي سبي جزئين.
والجزء الذي يسلم منها مع جوازها فيه يسمى (برياً) وفي توافق المراقبة بهذا.
فاذا سقط احد ساكني السببين ثبت الاخر فيها. وتخالقها في الباقي كما تقدم) *
وان جاز مزاحفتها معاً وسلامتها معاً او مزاحفة احدها وسلامة الاخر كما في
مستفعلن في الرجز فيجوز فيه السلامة والخبن والظن والخبل (٢١ و ٢٢) كما
ستري فينتال لذلك * المكافحة * (وي نفع في البسيط والرجز والسريع والمنسرح.

فتنب

٢ المديد

٤١ اجزأؤه فاعلاتن فاعلن فاعلان فاعلن مرتين (٢٧) وهو لا يستعمل

الا بجزء (٢٩) وجوباً ويعد شاذاً مجيئاً تماماً كقولوه

إِنَّهُ لَوْ ذَاقَ الْحَبِّ طَعْباً مَا هَجَرَ كُلَّ غَيْرٍ فِي الْهَوَى أَنْتَ مِنْهُ فِي غَرَرٍ
وهو قد تألف مما قبله بتأخير وتدفعون الأول. وهو فعول (٣٤) فصار
لن مناعيلن فعولن مناعيلن فعول. وزنه فاعلاتن فاعلان مكررين وهو شطرلة
تماماً كما رأيت * واعارضة على المشهور فيه ثلاث ١ بجزء (٢٩) صحيحة ٢
بجزء مخدوفة (٢٤) ٣ بجزء مخدوفة مخبونة (٢١) * واضربه ستة ١ صحيح
٢ مقصور (٢٤) ٣ مخدوف ٤ ابتر (٢٤) ٥ مخدوف مخبون ٦ ابتر

٤٢ العروض الاولى وزنها فاعلاتن. ولها ضرب واحد مثلاً وبيتة (٣٢)
ما مديد. قد أتى باب قاصر لا وأكو قد. قام في حال خاسر

تفعيله

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلان فاعلن فاعلاتن

٤٣ العروض الثانية وزنها فاعلن. ولها ثلاثة اضرب

الاول. وهو ٢. وزنه فاعلان (وبلنتمون الردف قبل روي (٣٨) وهو نادر)

كقولوه

لا يفرن أمراً عيشة كل عيش صائر للزوال

الثاني. وهو ٣. وزنه فاعلن كالعروض كقولوه

اعلموا أنني لكم حافظ شاهداً ما كنت أو غائباً

الثالث. وهو ٤. وزنه فعول بسكون عينه كقولوه

إنما الدلفاء بإفاقته أخرجت من كيس دهنان

٤٤ العروض الثالثة وزنها فعِلن بفتح عينه ولها ضربان

الاول. وهو ٥. وزنه كالعروض كقولوه

للفتي عفل يعش به حيث تهدي ساقه قدمه

الثاني . وهو ٥ . وزنه فعلم بسكون عينه كقوله

رُبَّ ناري بث ارمقها تنصم الهندي والغارا

٤٥ وحكي له عروض رابعة مشطورة صحيحة وزنها فاعلم ولها ضرب واحد

مثلا كقول السلي بن السلوك من مودان العرب

طاف ببني نجوة من هلاكه فهلك

ليت شعري ضلة أي شيء قتلك

أمرض لم تعد أم عدو خلك

وزن كل شطر فاعلان فاعلم مربعا . وعليه خلاف . ذهب البعض انه من

شاذ ثامه مشطورا والنصيدة مصرعة كما ترى . وذهب الزجاج انها من الرمل

كما ستري . وقد تحذف فاعلان من اول شطره كقول ابي العتاهية من

المولدين

عش ما الخيال خبرني وما لي

وزنه فاعل فاعلان مرتين وهو مع هذه العروض من النوادر او الشذوذ كما

سجي

٤٦ وقد يدخل هذا البحر من الزحاف في حثوه الخن (٢١) في

فاعلان كقوله

فتنني بالجنون المراض طيات ترتعي في الرياض

وفي فاعلان وفاعل معا كقوله

ومني ما بع منك كلاما يتكلم فيجك بعقل

والكف (٢١) في فاعلان كقوله

لن يزال قومنا مخصين صالحين ما اتوا واستقاموا

والشكل (٢٢) كقوله

لن الديار غيرهن كل جون المزن داني الرباب

ويجوز في العروض الاولى ما يجوز في الحشون الزحاف ويجوز الخن في

الضرب الاول فقط ولا يجوز في العروض الثانية لثلاث تلبس في الثالثة . وقد

منعه الخليل في الضرب المنصور . وهو ٢ . واجازة الاخفش لكنه اثبت ندوره

وقال انه لا يوجد له بين اشعار العرب القدماء سوى قصيدة للطرماح اوها

شئت شعث الحى بعد التيام وشجاك اليوم ربع المقام (٤٢)

واذا دخل فاعلان الكف سلم فاعلم من الخن وبالعكس وذلك هي

المعاقبة (٤٠)

٤٧ وقد يدخله ما يجري كالزحاف الخزم (٢٥)

كقول طرفة

اشجاك الربع امر قدمه ام رماذ دارس حمة

هل تذكرن اذ تقا تلكن اذ لا يضر معدما عدمة

فخزم البيت الثاني بزيادة هل على الوزن في اول الصدر واذا في اول البحر (٢٠)

* والخن في هذا البحر حسن . والكف والخزم مقبولان . والشكل مكروه (١٦)

٣ البسيط

٤٨ اجزاء مستعملين فاعلن مستعملين فاعلن مرتين (٢٧) وعروضة

وضربة الاولان لا يستعملان تامين الاعلى شذوذ

كقوله

يارب ذي سودد قلنا له مرة ان المساعي لمن يني بناء العلى

وهو قد تألف ميم قبله بناخير لن . وهو السبب الباقي من فاعلن في الطويل

ووند فاعلن الذي بعده وهو مفا (٤١) فصار عيلن فعو . ان مفا . عيلن

فاعو . لن مفا . وزنه مستعملين فاعلن مربعا . وهو شطره تاما كما رايت * وبسبب

هذا التركيب قد خرجت البحر الثلاثة المذكورة وجمعها العروضيون في دائرة

واحدة سموها دائرة (المختلف) وسميت بذلك لاختلاف الاجزاء فيها. لان
اشطرها مركبة من اجزاء خماسية وسباعية (٢١) كما رايت * واعارضة على
المشهور فيه تلك المحبوبة (٢١) ٢ صحبة ٢ مجزوءة (٢٩) مقطوعة * واضربه
سنة ١ مخبون ٢ مقطوع ٢ مذيّل (٢٢) ٤ معرّى (٢٩) ٥ منطوع ٦ مقطوع
ايضاً

٤٩ العروض الاولى وزنها فعلن بتعريك العين. ولها ضربان الاول
مثل العروض (ولا يستعملان تامين (٤٨) وبينه (٢٤)
ها قد اتى باسط. مع قومو. قرحا. والهمز من ارضنا. في مجريه. طرحا
تفعيله

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعلن مستفعلن فعلن
الثاني وزنه فعلن بسكون العين كقولوه
يَا نَاقَ جِدِّي فَقَدْ افْتَدِى اِنَّا نَاكُ بِي صَبْرِي وَعُجْرِي وَاحْلَاسِي وَأَنْسَاسِي
ويلتزمون الردف قبل زويوه (٢٨) كما رايت ويستعجن استعماله بدونه
كتول بعض المولدين

دَع عَنْكَ هِنْدًا وَلَا تَقْرَبِ إِلَى هِنْدٍ واشرب على الورد من حمراء كالورد
٥٠ العروض الثانية وزنها مستفعلن ولها ثلثة اضرب

الاول. وهو ٣. وزنه مُسْتَفْعِلَانْ بسكون النون كقولوه
اَنَا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَلَيْتَ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَبْرًا مِنْ نَيْمٍ
الثاني. وهو ٤. وزنه كالعروض كقولوه

ماذا وقوفي على رُبْعٍ خَلَا مَعَاوِيَتِي دَارِسٍ مُسْتَعِجٍ
الثالث. وهو ٥. وزنه مَفْعُولُنْ كقولوه
سَيَرُوا مَعًا اِنَّمَا مَبْعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ بَطْنُ الْوَادِي

١٠ العروض الثالثة وزنها مفعولن ولها ضرب واحد مثلاً. وهو ٦.
كقولوه

ما فتح الشوق من اطلال انجحت قفارا كوحى الواحي
٥٢ وحكي له عروضان اخريان (وهما من النوادر). العروض الاولى
مجزوءة (٢٩) حذاه (٢٤) مخبونة (٢١) وزنها فعل بسكون اللام وتحريك ما
سواه ولها ضربان

الاول مثلها كقولوه

عَجِبْتُ مَا اقْرَبَ الْاَجَلُ مِنَّا وَمَا ابْعَدَ الْاَمَلُ
الثاني مخبون مقطوع (٢٤) وزنه فعلن كقولوه
اِنَّ شِوَاءَ وَنَشْوَةٍ وَخَبَبَ الْبَاذِلِ الْاُمُونِ
العروض الثانية مشطورة صحبة وزنها فاعلن ولها ضرب واحد مثلاً
كقولوه

دَارَ عَفَاها الْقِدَمُ بَيْنَ الْبَلَى وَالْعَدَمِ
قيل (والله اعلم) انه من الجئت كما سترى * اما مجزوءة هذا البحر فكله قليل
الاستعمال

٥٣ وقد يدخله من الزحاف المخبن (٢١) في مستفعلن
كقولوه

اجاب دمعى وما الداعي سوى طَلَى دعا فليأه قبل الركب والإيل
وفي فاعلن كنول الاخر
حتى انتهى الفرس الجاري وما وقعت في الأرض من جيب القتل حوافره
وفيها معاً كقولوه

لقد مضت حبيب صروفها عجب فاحذت عبرا واعنبت دولا
والطى (٢١) في مستفعلن كقولوه
ارحلوا غدوة وانطلقوا سحرا في زمر منهم تتبعها زمر
والخيل (٢٢) فيه ايضاً كقولوه
وزعموا انهم لتيم رجل فاحذوا ماله وضربوا عنقه

ويجوز الخبن في الضرب الاول للعروض الثانية (٥٠)

كنفوله

قد جاءكم انكم يوماً اذا ما ذقتم الموت سوف تبعثون

والطبي كنفوله

يا صاح قد اخلت اسماء ما كانت تملك من حسن وصال

والجمل كنفوله

هذا مقام قريب من اخي كل امر قائم مع اخيه

والخبن في العروض الثالثة وضربها (٥١) فيصير به منعولن الى فعولن واذا

كانت عروض كل بيت من القصيدة وضربها فعولن سمي الوزن مخلاً ولم

يسمى الا في مجزوء البسيط كنفوله

اصبحت والشيب قد علاني بدعو حثيثاً الى الخضاب

٥٤ وقد يدخله ما يجري كالزحاف المخزم (٢٥) كنفوله

ولكنني علمت لما هجرت آتي اموت بالعجز عن قريب

فحزم البيت في ولكنني وهي ثمانية احرف مع نون الوقاية وسبعة بدونها (٢٠)

وهو من المخلع كما تقدم * والخبن في خماسي هذا البحر وسباعيه الاول من كلا

الشرطين حسن والطبي مقبول في سباعيه الاولين. والجمل مكروه (١٦)

في الابحر المنفردة السباعية (٣٢) واجزائها واعراريضها واضربها

وتفعيلها وما يدخل كلاً منها من التغيرات (٣٣)

الوافر

٥٥ اجزاء مناعلن ست مرات (٢٧) وهو ركن لما بعده ولا يستعمل تاماً

الا على شذوذ كنفوله

وعندكم مصادق من وقائعنا فالكم لدى حملاتنا ثبت

* واعرضة على المشهور فيه اثنتان . ١ منطوفة (٢٤) ٢ مجزوء صحيحة

* واغربة ثلثة ١ منطوف ٢ صحيح ٣ معصوب (٢١)

٥٦ العروض الاولى وزنها فعولن ولها ضرب واحد منها

وبيته (٢٢)

قوافر قو. مه حسناً. يسير على قطن. وفي يده. بشير

تفعيلة

مناعلن مناعلن فعولن مناعلن مناعلن فعولن

٥٧ العروض الثانية وزنها مناعلن. ولها ضربان

الاول. وهو ٢. مثلها كنفوله .

لقد علمت ربيعة أن م حملك واين خلق

الثاني. وهو ٢. وزنه مناعلن كنفوله

اعانيها وامرها فتغضبي وتهصيني

٥٨ وحكي له عروض ثالثة مجزوء منطوفة وزنها فعولن ولها ضرب واحد

مثلها كنفوله

عيلة انت في وانت الدهر ذكري

٥٩ وقد يدخله تاماً من الزحاف. العصب (٢١)

كنفوله

اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

ومجزوء كنفوله

وما بي دار من اهوى ولكن ساكن الدار

والعقل (٢١) كنفوله

منازل افرتنا قنار كانوا رسومها سطور

والنقص (٢٢) كقولوه

لِسَلَامَةٍ دَارٌ بِجَنَيرٍ كباقي الخلق السخيف قفار
٦٠ وقد يدخله تاماً من شبه الزخاف العصب (٢٥)

كقولوه

ان نَزَلَ الشَّيْءُ بِلَا رِقْمٍ فَجَنَّبَ جَارَ بَيْنِهِمُ الشَّيْءَ

والنقص (٢٥) كقولوه

ما قالوا لنا سَدَدًا وَلَكِنْ تَنَاقَمَ امْرُؤٌ وَاتُوا بِجُورٍ

والنقص (٢٥) كقولوه

لَوْ مَلَكَ رَفَقٌ رَحِيمٌ تَذَرِكِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

والجسم (٢٥) كقولوه

انت خير من ركب المطايا واكرمهم ابسا واخا واما

وقد يدخل النصر (٢٤) في ضربه الاول كقولوه

قَلْبَتِ ابَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا فَتَقَصَّرَ حِينَ بَصَرُهُ شَرِيكَ

ودليل قصره قوله بعد ذلك

وَيَتْرُكُ عَنْ تَذَرِيهِ عَلَيْنَا اِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا اَبُوهُ

والعصب (٢١) في كل جزء من العروض الثانية (٥٧) فيشترك مع مجزوء

الهرج كما تقدم من قوله وما بي دار من اهوى (٥٩)

اما ما يحكم له بالوافر فهو وقوع مفاعلتين في القصيدة ولو مرة واحدة لان

مفاعلتين لا تقع الا في الوافر (٢٦) كقولوه قبل البيت المذكور

بكيت على مغانيها وما اخشى من العار

والعقل (٢١) في كل جزء من العروض المذكورة فيشترك مع مجزوء الرجز

مخبوناً كما سيجي * والصب (بالصاد المهملة) في هذا البحر حسن والعصب

(بالعين) مقبول وما سوى ذلك مكروه (١٦)

٢ الكامل

٦١ اجزائه مفاعلتين ست مرات (٢٧) (ويسمى مفاعلتين متروكاً لا فتران

ثلاث حركات فيه بعدها ساكن وهي متفا (١٠) وكذلك علقن من مفاعلتين

في الذي قبله) وهو قد تالف مما قبله بتأخير وتد مفاعلتين وهو متفا (٥٥)

فصار علقن متفا. علقن متفا. علقن متفا. وزنه مفاعلتين مثلاً وهو شطره * ومن

هذا التركيب قد خرج هذان البحران وجمعهما العروضيون في دائرة سموها

دائرة (الموتلف) وسميت بذلك لان شطريها مركبان من اجزاء سباعية مكررة

فتمثلت من هذه الحثية كما رايت * واعريضه ثلث ا صحيحة ٢ حذاء (٢٤) ٢

مجزوءة (٢٩) صحيحة * واضربه تسعة ا صحيح ٢ منقطع ٢ ا حذ مضر (٢١)

٤ ا حذ ٥ ا حذ مضر ٦ مرفل (٢٢) ٧ مذل (٢٣) ٨ معر (٢٩) ٩

منقطع

٦٢ العروض الاولى وزنها مفاعلتين ولما ثلثة اضرب

الاول مثلاً. وبينه (٢٤)

وكالنا. يفعالنا. يعلق. وكلامنا. يصناتنا. يخلق

تفعيلة

مفاعلتين. مفاعلتين. مفاعلتين. مفاعلتين. مفاعلتين. مفاعلتين

الثاني وزنه فعلائين. كقولوه

واذا دعوتك عمه فانه نسب يزيدك عند من خبالا

الثالث وزنه فعان بسكون عينه. كقولوه

لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير آيا النظر

٦٣ العروض الثانية وزنها فعيلن بتحرك العين. ولها ضربان

الاول. وهو مخ. وزنه كالعروض كقولوه

دمن عفت ومحا معاليها هطل أجش وبارح تريب

الثاني. وهو ٥. وزنه فعْلان يسكون العين كقولهِ
ولا انت اشجع من أسامة اذ دُعيت نزال ولج في الدُّعُر
٦٤ العروض الثالثة وزنها متفاعِلان ولما اربعة اضرب
الاول. وهو ٦. وزنه متفاعِلان كقولهِ
ولقد سبّتهم اِلَيَّ م فلم نزعْت وانت آخرُ
الثاني. وهو ٧. وزنه متفاعِلان يسكون الذون كقولهِ
جدتْ يكونُ مقامهُ ابدًا بخلفِ الرِّياحِ
الثالث. وهو ٨. وزنه متفاعِلان كقولهِ
واذا افتقرتْ فلا تكن متشعراً ونجمل
الرابع. وهو ٩. وزنه فعْلان يسكون بحريك العين (٦٢)

كقولهِ

واذا لمْ ذكروا الاسماء اكثر من الحسنات
(وهذان الضربان الاخيران من النوادر. وشذَّج في هذه العروض منظومة
(٢٤) كقولهِ

صَلْتُ الجبين مَهيبٌ يَتَى الى عمرو بن عامرُ
٦٥ وقد يدخل هذا البحر من الزحاف الاضمار (٢١)

كقولهِ

امسى الذي امسى بربك كافراً من غيرنا معناً بفضلك مؤمناً
وقد يقع في كل اجزاء فيشارك مع الرجز كقولهِ
إني أمرٌ من خير عبسٍ منصّباً شَطْرِي واحي سائري بالمتصل
(ولا يجوز في مستغلق هنا الخجل لانه ليس باصل بل صار اليه بالنقل (٢٦)
ولكن قد يجوز فيه التعاقب بين السين والفاء (٢٦ و ٤٠). فيصير بمحذف
سينه بالخنج الى مفاعِلان وبمحذف فائِهِ الى مفاعِلان. وذلك انا ينجمل على
انه دخل الوقص متفاعِلان فصار الى مفاعِلان او الاضمار والطي معاً فصار الى

متغلقن) * اما ما يميزه عن الرجز ويحكم له بالكامل فهو قوله قبل البيت
المذكور

طالَ التَّوَالِي على رُسومِ المَنَزَلِ بين الكليلِ وبين ذاتِ الحَرَمِ
فانه قد وقع فيه متفاعِلان وهو خاص في الكامل دون غيره. (٢٦) ولولا ذلك
لحمل على الرجز لان مستغلقن يكون فيه بالاصالة وفي الكامل بالفرعية.
واستصحاب الاصالة عند عدم القرينة اولى وقس على ذلك (٦٠)

والخزل (٢٢) كقولهِ

متزلة صمّ صداها وعفتْ ارسها ان سئلتْ لم تجيبْ

والوقص (٢١) كقولهِ

يذب عن حريمه بسيفه ورُحْمُو ونبله وبخني

٦٦ وقد يدخله من شبه الزحاف الخزم (٢٥)

كقولهِ

يا مطرُ بنِ ناجية بنِ سامة اِلَيَّ اجنبي وتغلّقْ دُونِي الابوابُ
فخزم صدره في يا (٢٠) * وكل ما ذكر في هذا البحر من الزحاف جاز استعماله في

ضريبه المرقل والمذيل. فالاضمار في الضرب المرقل كقولهِ

وغررتني وزعمتْ اَنك لابن سيف الصيفِ تامرُ

وفي المذيل كقول الآخر

واذا اغبطتْ او ابتاستْ م حمدتْ رَبَّ العالمين

والخزل في المرقل كقولهِ

صفحو عني ابنك ان في اسنك حدة حين يكلمُ

وفي المذيل كقول الآخر

واجب احاك اذا دعا م لك معالنا غير تخاف

والوقص في المرقل كقولهِ

ولقد شهدت وفاتهم ونقلتهم الى المناير

وفي المذيل كقول الآخر
 كُتِبَ الشِّقَّةُ عَلَيَّهَا فَهُمَا لِي مِيسَرَانِ
 وحكى بعضهم ان الكامل يستعمل مشطوفاً ويأتي تارة مرفلاً كقول
 أبي الوليد بن يزيد فتي العشيرة
 وتارة مذكلاً كقول الآخر
 يا سوء ما لقيتُ في هذا النهار
 وتارة معرّياً (٢٩) كقول
 حكمت بجور في القضاء ولأننا
 وقد ورد مخمساً كقول
 قومٌ يَمْصُونَ الثِّمَادَ وَآخِرُونَ نَحْوَهُمْ فِي الْمَاءِ
 وكل ذلك قبيح لا يعرفه الخليل * والأضمار في هذا البحر حسن. والنطق مقبول
 في ضربه الثاني. والحذف في عروضه الثانية وضربها الأول (٦٣) وما سوى
 ذلك مستعجن (١٦)

٢ الهزج

٦٧ اجزائة مفاعيلن ست مرات (٢٧) وهو ركن لما بعده ولا يستعمل
 الا مجزوءاً (٢٩) وجوباً وشذ مجبئة تاماً كقول
 ترفعن ايها الحارثي بعشائي نشأوي قد تعاطوا كأس اشواق
 * والمشهور فيه عروض واحدة مجزوءة صحيحة وزنها مفاعيلن. ولما ضرب
 واحد مثلها ويث (٢٣)
 هزجنا في أغانيكم وشاقنا معانيكم
 تنجيلة
 مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وحكى لهذه العروض ضربان آخران

الأول محذوف (٢٤) وزنه فعولن كقول
 وما ظهري لباغي انصبم بالظهر الذلول
 الثاني منصور (٢٤) وزنه مفاعيل بسكون لامو كقول
 وما لبث عرين ذو اظافر واسنان
 وكقول الآخر
 ابو شبلي وثائب شدد البطش غرثان
 (والضربان ليسا بأنوسين)

٦٨ وحكى لهذا البحر عروض اخرى مجزوءة (٢٩) محذوفة (٢٤)
 وزنها فعولن ولها ضرب واحد مثلها كقول
 سناها الله غيثاً من الوسمي رباً
 (وفي غير مانوسة ولا مالموفة في الاستعمال)
 ٦٩ وقد يدخل هذا البحر من الزحاف الكنت (٢١)
 كقول

طابت الرشا الأحرى فكان الأسد الضارب
 والنقض (٢١) كقول الآخر
 فقلت لا تخف بأساً فما عليك من بأس
 ٧٠ وقد يدخله من شبه الزحاف الخزم (٢٥) كقول
 أشدد حيازبك الموت فان الموت لا فيكا
 ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
 فقد خزم البيت الأول في أشدد والخزم (٢٥) كقول
 ردوا ما استعاروه كذاك العيس عارية
 والشتر (٢٥) كقول الآخر
 في الذين قد ماتوا وفي ما خلفوا غير

والخرب (٢٥) كقول

لَوْ كَانَ أَبُو يَشْرِ امِيرًا مَا رَضِينَاهُ

* والكنت في هذا البحر حسن. والفرض مقبول. وما سوى ذلك مكروه (١٦)
ولا يجوز اجتناع الكنت والفرض معاً في مفاعيلين ولكن تجوز فيه المعاقبة (٤٠)

٤ الرجز

٧١ اجزأوه مستفعلين ست مرات (٢٧) * وهو قد تالف ميمًا قبله
بأخير وتد مفاعيلين وهو مفعلاً (٦٧) فصار عِلْلُنْ مفعلاً. عِيْلُنْ مفعلاً. عِلْلُنْ مفعلاً.
وزنه مستفعلين مثلاً وهو شطر لـ * وإعاريضه أربع ١ صحبة ٢ مجزوءة صحبة
٣ مشطورة (٢٩) صحبة ٤ منهوكة (٢٩) صحبة * وإضرته خمسة ١ صحبة
٢ منطوع (٢٤) ٣ مجزوءة صحبة ٤ مشطور صحبة ٥ منهوك صحبة
٧٢ العروض الأولى وزنها مستفعلين ولها ضربان
الأول وزنه كالعروض وبينه (٢٢)

يا راجزاً. اعجبت في نصر بكم قوي وقد غنوا على تطيعكم
تفعيلة

مستفعلين مستفعلين مستفعلين مستفعلين مستفعلين مستفعلين

الثاني وزنه مفعولن كقول

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرْجِحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنْهَا جَاهِدٌ مَجْهُودٌ

٧٣ العروض الثانية وزنها مستفعلين ولها ضرب واحد مثلاً. وهو ٢.

كقول

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مِنْزَلٌ مِنْ أُمِّ عَمْرِو مُنْزِلٌ (٢٩)

٧٤ العروض الثالثة وزنها مستفعلين. وفي الضرب ٤. كقول

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَبَا (٢٩)

وحكى بعضهم قطع (٢٤) هذه العروض وجعل منها قولة

يا صاحبي رحلي اقلأ عدلي

والخيل يجعل هذا من السريع كما ينبغي

٧٥ العروض الرابعة وزنها مستفعلين. وفي الضرب ٥. كقول ذرير بن

الصبي

يا ليتني فيها جرّع أخب فيها واضع (٢٩)

(وما تان العروضان من النوادر والثانية أكثرندوياً من الأولى وهذا ما ذهب
إليه الشيخ بدر الدين الدماميني)

٧٦ وحكى لهذا البحر عروض أخرى منطوعة (٢٤) وزنها مفعولن ولها
ضرب واحد مثلاً. وقيل إنها في نفس العروض الأولى (٧٢) لكنها قد وافقت
ضربها المنطوع للتصريح (٢٤) كقول

أنا الروحجي وهذه عرسى وليس كفتو البدر غير الشمس (٧٤)

٧٧ وقد يدخل هذا البحر من الزخاف الخين (٢١) في الحشو

كقول

وليلة سهرتها تحت الدجى لما زى أروم منه أخرجاً

وفي الضرب الثاني للعروض الأولى (٧٢) كقول

لاخير في من كنت عناشرة ان كان لا يرجي ليوم خير

وفي العروض والضرب المنطوعين معاً (٧٦) كقول

ولأطرقن حصنهم صباحاً ولأبركن مبركة النعام

والطي (٢١) في حشوه كقول

ان بني الأبرد أصحاب الجمل ينتصون البطل المردي البطل

وفي كل اجزأوه كقول الآخر

ما ولدت والدته من ولد أكرم من عبد مناف حسبا

والخيل في كل اجزأوه كقول

وَتَقَلَّ مَنَعَ خَيْرَ طَلِبٍ وَتَعَجَّلَ مَنَعَ خَيْرَ تَوَدَّةٍ
 ٧٨ واجازوا الجمع في الارجيز بين الضرب الاول والثاني للعروض الاولى
 (٧٢) اجراء للعلة مجرى الزحاف (١٩) كنوله
 والنفس من انفس شيء خلقا فكن عليها ما حبيت مشيقا
 ولا تسلط جاهلا عليها فقد يسوق حننها اليها
 * وحيث التصريح في الارجيز يجب مطابقة العروض والضرب في الوزن
 ابداً. فتكون العروض والضرب تارة مستفعلن مع قبولها الحين. او الطي. او
 الخبل * وقد تجمع هذه الانواع الثلاثة في هذا البحر دون غيره كتول شمر
 قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب
 اوفر ركابي فضة وذهبا اتي قتلتم الملك الحجا
 خير عباد الله اما وابا
 ونارة ممنوعون مع قبولها الخين (٧٧). وكل ذلك خاص في الارجوزة المشطورة
 المزدوجة دون غيرها (٧٦) كما بيان من ارجوزة ابي العتامية المائة ذات
 الامثال وهي قوله
 ان الفراغ والنياب والمجدة مفسدة للمرء ابيه مفسدة
 حسبك مما تبغيه القوت ما اكثر القوت ليموت
 والنفق في ما جاوز الكفا ما اتقى الله رجا وخافا
 لكل ما يؤذي وان قل ألم ما اطول الليل على من لم يتم
 ما اتنع المرء بقلب عقله وخير زخير المرء حمى عقله
 ان النماء ضد الصلاح ورب جيد جرة المزاج
 * قال الشيخ الدماميني والذي يظهر في هذا ان يجعل كل شطرين من ذلك
 شعراً على حدته الا انه لا يسمى قصيدة واحدة وان تجاوزت الايات سبعة (٢٨)
 لانهم لا يلتزمون اجراءها على روي واحد ولا على حركة واحدة. ولما يلتزمون
 ذلك في كل شطرين فقط. فلو جعلنا الكل قصيدة واحدة. لزم الاكفاء.

والاجازة. والاقواء. والاصراف. وكل ذلك عيوب في الشعروم لا بعدونه
 فيها عيوباً ولا نجد نكيراً لذلك * قال ابن بري الناذي ان للعرب تصرفاً
 وانما في الرجز فوق غيره لكثرة في كلامهم في مواطن الحرب ومنامات الافتخار
 * والخين والطي في هذا البحر منبولان. والخبل مكروه (١٦)

٥ الرمل

٧٩ اجزأوه فاعلاتن ست مرات (٢٧) ولا يستعمل تاماً الا على شذوذ

كنوله

ما به قتل اعدايه ولكن بقي اخلاق ما ترجوا الذئب

وكنول الاخر

انما تانعات في خدور فانتات بالعيون النائرات

* وهو قد تالف ما قبله بتاخير السبب الاول من علق الباقي من مناعيلن

في المزج وهو عي (٧١). فصار لن مفاعي. لن مناعي. لن مناعي. وزنه فاعلاتن

مثلثاً. وهو شطره تاماً كما نرى * ومن هذا التركيب قد خرجت الابحر الثلاثة

المذكورة. وجمعها العروضيون في دائرة واحدة سموها دائرة (المشتبه) على ان كل

جزء من اجزائها يشبه الاخر. لانها سباعية كلها فتائلت لذلك * واعريضه على

المشهور فيه اثنتان ١ محذوفة (٢٤) ٢ مجزوءة (٢٩) صحبة * واضربه ستة

١ صحح ٢ منصور (٢٤) ٣ محذوف ٤ مسيح (٢٢) ٥ مري ٦ محذوف

٨. العروض الاولى وزنها فاعلن ولما ثلثة اضرب

الاول وزنه فاعلاتن وبيته (٢٣)

رايل قد. قال لي يا. صاحبي صح ضربي اير تمانني. صدق قولي

تعبلة

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

الثاني وزنه فاعلان كقولوه

يا بني الصبداء رِدْوا فَرِي إِنْما يُفْعَلُ هذا بالذليل

وكقول الآخر

ابْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَا لَكَا إِنَّهُ قَدْ طَالَ حَبِييَ وَانْتَظَارُ

الثالث وزنه كالعروض كقول الشيخ عمر بن الفارض

سائقَ الاطعان بطوي اليد طي مُنِعِمَا عَزَجَ عَلَى كَثْبَانِ طي

٨١ العروض الثانية وزنها فاعلاتن ولها ثلثة اضرب

الاول وهو ٤. وزنه فاعلاتان كقولوه

يا خَلِيلِي اَرْبَعًا وَاسْتَخْبِرْ اَرْبَعًا بَعْسَنَانُ

الثاني وهو ٥. وزنه كالعروض كقولوه

كَلِمَا ابْصُرْتُ رُبْعًا خَالِيًا فَاضَتْ دُمُوعِي

الثالث وهو ٦. وزنه فاعلان كقولوه

كَلِمَ قَدْ اخَذَ الْجَامَ مَرًّا وَلَا جَامَ لَنَا

٨٢ وحكي لهذا البحر عروض اخرى مجزوءة (٢٩) محذوفة (٢٤)

وزنها فاعلان ولها ضرب واحد مثالها كقولوه

طَافَ بِيَنِي نَجْوَةٌ مِنْ هَلَاكِ فِهْلِكَ (٤٥)

٨٣ وقد يدخل هذا البحر من الزحاف المخبن (٢١)

كقولوه

فَلَقَدْ اسْرَعَ رَكْبٌ لَمْ يَنْجُ وَلَقَدْ أَذْبَرَ يَوْمٌ لَمْ يَعُدْ

والكف (٢١) كقولوه

لَيْسَ كُلُّ مَنْ ارَادَ حَاجَةً ثُمَّ جَدَّ فِي طَلَابِهَا قَضَاهَا

فان كنت فاعلاتن سُلِّرَ فاعلان من المخبن. وبالعكس وذلك على سبيل

المعاينة (٤٠). والشكل (٢٢) كقولوه

إِنَّ سَعْدًا بَطَلٌ مَارَسَ صَابِرٌ مُحْتَمِبٌ لِيَا أَصَابَهُ

واجازوا المخبن في ضربه المقصور (٨٠) كقولوه

أَقْصَدْتُ كَمَرِي وَامْسِ قِصْرٌ مُغْلَقًا مِنْ دُونِهِ بَابُ حَدِيدٍ

وفي ضربه المصغ (٨١) كقولوه

وَاضْحَاتْ فَارِسِيًّا مَتَّ وَأُدْمُ عَرِيَّاتُ

وفي جميع اجزائه كقولوه

وَإِذَا رَأَيْتُ مُجِدَّ رُفِعَتْ نَهْضَ الصَّلَاتِ إِلَيْهَا حَوَاهَا

٨٤ وقد يدخله من شبه الزحاف المخم (٢٥)

كقولوه

كَلِّ مَا رَأَيْتُ مَنِي رَأَيْتُ وَيَلْمُ الْجَاهِلُ مَنِي مَا عَلِمَ

فخزم اول عجز البيت بالواو (٢٠) * والمخبن في هذا البحر حسن. والكف

متبول. والشكل قبيح (١٦)

٦ السريع

٨٥ اجزائه مستفعِلن مستفعِلن مفعولات مرتين (٢٧) وهو ركن لهما

بعده ولا يستعمل تاماً * وإعاريضة اربع ١ مكشوفة (٢٤) مطوية (٢١)

٢ مكشوفة مخبولة (٢٢) ٣ موقوفة (٢٤) مشطورة (٢٩) ٤ مكشوفة مشطورة

* واضربه سبعة ١ موقوف مطوي ٢ مكشوف مطوي ٣ أصل (٢٤)

٤ مكشوف مخبول ٥ أصل ٦ موقوف مشطور ٧ مكشوف مشطور

٨٦ العروض الأولى وزنها فاعلان ولها ثلثة اضرب

الاول وزنه فاعلان وبينه (٢٣)

أَسْرَعُ بِنَا. يَا صَاحِبِي. عَاجِلًا حَتَّى نَرَى. مِقْدَامَكَ. بِالسَّيَاقِ

تفعيلة

مستفعِلن مستفعِلن فاعلان مستفعِلن مستفعِلن فاعلان

الثاني وزنه كالعروض كقولوه

هاجَ المَوَى رَسَمَ بِذَاتِ الْعَصَا نَخْلَوْلِقُ مُسْتَعِجِرُ مَحْوُلُ

الثالث. وزنه فعْلُن بسكون عينه كقولوه

قالت ولم تَقْصِدْ لَيْلَ الْحَمَا مَهَلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ اسْمَاعِي

٨٧ العروض الثانية وزنها فعْلُن بحريك عينه ولما ضربان

الاول. وهو ٤. وزنه كالعروض كقولوه

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْجَوْهَرُ دَنَا نَبْرًا طَرَفُ الْأَكْفِ عَمَّ

الثاني. وهو ٥. وزنه فعْلُن بسكون عينه كقولوه

لَيْسَ عَلَى طَوْلِ الْحَبِيبَةِ نَدَمٌ وَمَا وَرَاءَ الْمِرَّةِ مَنْ يَعْلَمُ

والشاهدان هما من قصيدة واحدة وقد جمع فيها الضريين. وذلك جائز في

هذا البحر (٢٨)

٨٨ العروض الثالثة وزنها منفعولات بسكون تاء. وفي الضرب ٦.

كقولوه

لم يَبْذُلْ مِثْلَ كَرِيمٍ مَكُونُ (٢٩)

٨٩ العروض الرابعة وزنها منفعول وفي الضرب ٧

كقولوه

يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَفْلَا عَذْلِي (٢٩ و ٧٤)

* وهذه العروض اذا نظم عليها ابيات مزدوجة التيسر بعروض الرجز

المقطوعة (٧٦) والاولى بها السريع (٧٤) اذا لم تقم قرينة على احدها (٦٥)

لان في السريع تغييرا واحدا وهو حذف تاء منفعولات المعبر عنه بالكشف (٢٤)

وفي الرجز تغييرين. وهما حذف نون مستعلن واسكان لام المعبر عنها بالنطع

(٢٤) وعند اللبس فارتكاب التغيير الاقل اولى. وزد على ذلك ان الرجز

يلتزمون فيه التصريح (٧٨) وهو يستتبع تكراره في القصيدة (٢٤) والعروضان

الاخيرتان هما من النوادر (٢٩)

٩٠ وقد يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن (٢١) في الحسن

كقولوه

أَرِدْ مِنَ الْأُمُورِ مَا يَنْبَغِي وَمَا نَطْبِقُهُ وَمَا يَسْتَمِ

وفي العروض الثانية (٨٧) كقولوه

قَدْ عَرَّضْتُ سَعْدِي بِقَوْلِ إِفْنَادُ

وفي العروض الثالثة (٨٨) كقولوه

يَا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَنْوُتُ

والطبي (٢١) كقولوه

قَالَ لَهَا وَهُوَ بِهَا عَالِمٌ وَبِحَكِّ امْتَالِ طَرِيفٍ قَلِيلُ

والخبل (٢٢) كقولوه

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ وَجَمَلٍ نَحَرَهُ فِي الطَّرِيقِ

ولا يدخل هذا البحر الجزء (٢٩) * والخبن والطبي فيه حسان. والخبل

مكروه. وكذلك الخبن في حشوه مكروه (١٦)

٧ المنسرح

٩١ اجزأوه مستعلن مستعلن مفعولات مستعلن مرتين (٢٧) ولا يستعمل تاما

الا على شذوذ كقولوه

إِنَّ الْأَهْمَامَ الْقُرْمَ الَّذِي زُرْنِي النَّيْنَةُ كَالْبَحْرِ الَّذِي بَزَخَرُ

* وهو قد تالف مما قبله بتأخير مُسْتَعْلِنِ الْاَوَّلِ (٨٥) فصار كما رايت

* وأعار بضه على المشهور فيه ثلث اصححة ٢ موقوفة (٢٤) منهوكة (٢٩)

٢ مكشوفة (٢٤) منهوكة * واضربة ثلثة امطوي (٢١) ٢ موقوف منهوكة

٢ مكشوف منهوكة

٩٢ العروض الاولى وزنها مستعلن (وقد غلب عليها الطبي في

الاستعمال قصير به الى متعلين (٢١) وهو احسن من سلامتها. ولما
ضرب واحد مطوي وجوبا وزنه متعلين. (وقد غلب الطي بالاستعمال ايضا
على منغولات فيصير به الى فاعلات (٢١) ويته (٢٢)
لا مخرج في البطاء يا جبلي عرج على حصر موت بالبحل
تفعلة

مستغملن فاعلات متعلين مستغملن فاعلات متعلين
(وحكي لما ضرب اخر منطوع (٢٤) وزنه منعولن وهو حسن
كنفوله

ما هيح الشوق من مطوقة قامت على بانه نغبتنا
ويستحسن الردف قبل روي كما رابت (٤٩) ونذر اتيانه بدونه

كنفول الاخر

كان تلك الذموم قطر ندى ينظر من ترجس على ورد
٩٢ العروض الثانية وزنها منغولات بسكون تأويه وفي الضرب ٢.

كنفوله

صبرا بني عبد الدار (٢٩)

٩٤ العروض الثالثة وزنها منعولن وفي الضرب ٢.

كنفوله

ويل أم سعيد سدا صرامة وجدا
وسوددا ومجدا وفارسا معدا
سدا مسدا

والعروضان الاخيرتان هما من النوادر (٢٩) ونذر محي العروض الاولى
صححة مع ضربها المطوي وان كان لازما لها (٩٢) كنفوله
ان ابن زيد لا زال مستعملا للغير ينشي في مصره العرفا
٩٥ وقد يدخل هذا البحر من الزحاف الخين (٢١) في العروض الاولى

كنفوله

فينا قليلا بها علي فلا أقل من نظرة أزودها

وفي العروض الثانية (٩٢) كنفوله

لما التقوا بمولاف

وفي العروض الثالثة (٩٤) كنفوله

ما بالدار أنس

والطي في العروض الاولى كنفوله

ان سيرا اري عشرين قد حديا دونه وقد انشأ

والخبل (٢٢) كنفوله

وبلد متشابه سمته قطعه رجل على جبلة

ولا يدخل الخبل العروض الاولى لانها به تصير الى فعلتن (وهو اربع

مخركات) وقبلة تاء منغولات متحركة فيجتمع خمس مخركات متواليه. وذلك

لا يقع في شعر عربي (١) وقد يجوز فيها التعاقب بين السين والفاء (٤٠ و ٦٥)

ولا الطي العروض الثانية والثالثة * ولا يدخل هذا البحر الجزء (٢٩). والطي

فيه حسن وما سواه مكروه (١٦)

٨ الخفيف

٩٦ اجزاؤه فاعلاتن مستغملن فاعلاتن مرتين (٢٧) ومستغملن في

مفروق الوند (١٢) * وهو قد تالف مما قبله بتاخير السبب الاول من

مستغملن (٩١) وهو من فصار تنعلن منغولات مستغملن من. وزنه فاعلاتن

مستغملن فاعلاتن. وهو شطرلة كما تقدم * واعارضة تلك ا صححة ٢ محذوفة

(٢٤) ٢ محذوفة (٢٩) صححة * واضربه اربعة ا صححة ٢ محذوف ٢ محذوف

صححة ٤ منصور (٢٤)

٩٧ العروض الاولى وزنها فاعلان. ولها ضرب واحد مثلها

وبنية (٢٢)

هَلْ خَفِيفٌ مَا حَلَّ بِي مِنْ عَذَابٍ لَا وَلَكِنْ . قد كان فيه ارتغابي

تفعيلة

فاعلان مستفع لُن فاعلان فاعلان مستفع لُن فاعلان

(وحكي هذه العروض ضرب آخر محذوف وزنه فاعلن كقولوه

لَبْتَ شِعْرِي هَلْ تَمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحْمِلُونَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الرَّدَى

وآخر منصور وزنه فاعلان كقولوه

لَسْتُ أَدْرِي مَاذَا يَقُولُونَ فِينَا غَيْرَ إِنِّي مِمَّنْ يَقُولُ الْبَقِيْنَ

وآخر محذوف مخبون وزنه فَعِلُنْ بالتحريك كقولوه

قَدْ أَنْتَ مِنْ أَوْطَاءِهَا وَاسْتَمَرَّتْ إِذْ رَأَتْ مَا مِهْوَاهُ مِنْ طَلَلٍ

وآخر ابتداء (٢٤) وزنه فَعِلُنْ بمكون عينه كقولوه

قَدْ سَمِعْنَا مَا قَالَهُ وَهُوَ أَفْكٌ مِنْ كَذُوبٍ كَذُوبٍ بَاغِي

فالضربان الاولان مقبولان لكنهما نادران وما سواهما غير مانوس في الاستعمال

٩٨ العروض الثانية وزنها فاعلن. ولها ضرب واحد مثلها. وهو ٢.

كقولوه

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامٍ نَتَصَفَّ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ

(وحكي لها ضرب آخر صحيح وزنه فاعلان كقولوه

لَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَلَى حَذَرٍ قَدْ آتَاهُ بِالْمَعْضَلَاتِ الْخَيْرُ

وآخر منصور وآخر ابتداء وهما ليسا بمانوسين في الاستعمال

٩٩ العروض الثالثة وزنها مستفع لُن. ولها ضربان

الاول. وهو ٣. وزنه كالعروض كقولوه

لَبْتَ شِعْرِي مَاذَا نَرَى أَمْ عَمِرُوا فِي أَمْرِنَا

الثاني وهو ٤. وزنه مفعولن كقولوه

كُلُّ خُطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ نَوَا غَضِبْتُ بِهِ

غير أنه قد دخل مفعولن الخبث فصار الى مفعولن (وهذه العروض نادرة

الاستعمال)

١٠٠ وقد يدخل هذا البحر من الزخاف الخبث (٢١) وهو بم جمع

اجزاء التام منه (ما عدا الضرب المشعث) كقولوه

فَتَنَنْتَنِي بِقَامَةٍ ذَاتِ لَيْنٍ كَقَضْبٍ عَلَى كَقَضْبٍ يَمِيلُ

وكقول الآخر

وَفَوَادِي كَعَهْدِهِ لَسْلَى بِهِوَ لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ

وفي الضرب الثاني من العروض الاولى (٩٧) كقولوه

وَالْمَنَامَا مَا بَيْنَ سَادٍ وَغَايَةٍ كُلُّ حَيٍّ فِي حَبْلٍ عَلَقَى

وفي العروض الثانية وضربها المحذوفين (٩٦) كقولوه

يَنْنَاهَا خُنَّ فِي الْعَقَبِيِّ مَعَا إِذْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلَةٍ

والكفت (٢١) كقولوه

بِأَهْمِيرٍ مَا نَظَرْتُ مِنْ هَوَاكَ أَوْ تَجَنُّ يَسْتَكْثِرُ حِينَ يَبْدُو

والخبث والكفت في مستفع لُن وفاعلان يدخلان فيها بالمعاقبة (٤٠). أي أما

يكونان (مستفع لُن فاعلان) بكفت الاول وسلامة الثاني. او (مستفع لُن

فَعِلَانْ) بسلامة الاول وخبث الثاني. ولا يجوز ادخالها الجزئين معاً. أي

لا يقال (مستفع لُن فَعِلَانْ) بكفت الاول وخبث الثاني. ثلثا يجمع خمس

مخركات (٩٥) والشكل (٢٢) كقولوه

صَرَمْتُكَ أَسْمَاءَ بَعْدَ وَصَالِهَا فَاصْبَحْتَ مَكْتَبًا حَزِينًا

* ويجوز التشعث في الضرب الاول فيصير به الى مفعولن وحكمة فيه

كالزخاف (١٩) كقولوه

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَجَعَ يَمِيتُ إِنَّمَا الْمَيْتُ مِيتُ الْأَحْيَاءِ

وكقول الآخر

يترَقَرْنَ كالسَّراب وقد خُصِّنَ غَمَارًا من الشَّرَاب البحاري
ولا يجوز فيه الخَبْن كما تقدم وكذلك لا يجوز كَفَّ الجزء الذي قبله . ولا الذي
قبل الضرب المنصور (٩٧) * والخَبْن في هذا البحر حسن حتى انه في مستغنى لَنْ
احسن من السلامة . وما سواه مكروه (١٦)

المضارع

١٠١ اجزأوه مناعيلن فاع لاتن مناعيلن مرتين (٢٧) . وفاع لاتن
فيه مفروق الوند (١٠) ولا يستعمل الا مجزوءا وجوبا (٢٩) وشذ مجيئة تاما
كتوله

رَمَتْ قَلْبِي يَوْمَ حَزَوِي بَعِينِيهَا فَأَصَمَّتْ نَافِذَاتِ مِنَ النَّبْلِ
* وهو قد تألف مما قبله بتأخير السبب الثاني ايضاً . وهو تَفَّ من تَعْلَن (٩٦)
الباقى من مستغنى في المنسرح (٩١) فصار . عَلَنُ مفعولات مستغنى
مُسْتَفَّ . وزنه . مناعيلن فاع لاتن مناعيلن . وهو شطره تاما كما رأيت * وله
عروض واحدة مجزوءة (٢٩) صحيحة . وزنها فاع لاتن . ولها ضرب واحد مثلها
وبينه (٢٢)

يُضَارِعَنَّ غُصْنُ بَانٍ وَيُطَرِّقَنَّ بِالْأَغَانِي

تفعيلة

مناعيلُ فاع لاتن مناعيلُ فاع لاتن

١٠٢ ويدخله من الزحاف القبض او الكف (٢١) وجوبا في جزئيه
الاول وهو مناعيلن . غير انه لا يجوز ادخالها فيه معاً . ولا اهلها منه معاً . ولكن
يجب فيه المراقبة (٤٠) فان كُفَّ كما في البيت من قولنا . يضارعن غصن بانٍ .
لم يقبض وان قبض لم يكف . وشاهده العروض مكثوفة قوله
وقد رأيت الرجال فما ار مثله زيد

ومجيئة سالماً من التغير المذكور بعد شاذاً كتوله
تداعينا يوم سلع فليتنا بالنصال
١٠٣ وقد يدخله في جزئيه الاول من شبه الزحاف الشتر (٢٥)
كتوله

سوف اهدي لسلي شاة على شاة

والخرب كتوله

ان تدن منه شبرا يقربك منه باعا

فخرب الجزء الاول وهوان تدن . من صدر البيت . ويقربك من عجزه . (ان
روي بسكون القاف) وزنها مفعولٌ وهما جائزان مستعملان فيه

١٠ المقتضب

١٠٤ اجزأوه مفعولات مستغنى مستغنى ومثلها . (٢٧) ولا يستعمل
الا مجزوءا (٢٩) وجوبا وشذ مجيئة تاما كتوله
خَفَّتْ عَيْنُ عَنْ اَرْضِهَا فَاسْتَبَدَلَتْ قَوْماً جَارُهُمْ بِالْعَشَائِبِ سَاغِبُ
* وهو قد تألف مما قبله بتأخير الوند ايضاً . وهو عَلَنُ (١٠١) الباقي من
مستغنى في المنسرح (٩١) فصار . مفعولات مستغنى مستغنى كما تقدم . وهو
شطره تاما كما رأيت * وله عروض واحدة مجزوءة (٢٩) مطوية (٢١) .
وزنها متغنى . ولها ضرب واحد مثلها وبينه (٢٢)

لَا أَبَاتُ مُنْضِبًا أَوْ أُبَيَّرُ مُنْضِبًا

تفعيلة

فاعلات متغنى فاعلات متغنى

١٠٥ ويدخله من الزحاف الخَبْن او الطي وجوبا (٢١) في جزئيه الاول
وهو مفعولات ويحريان عليه بالمراقبة (٤٠ و ١٠٢) فان طوي كما في البيت

من قولنا لا ايات مقتضيا لم يخين وان خين لم يطو كقول
 انا مبشرنا بالبيان والنذر
 ومجئنا سالما من التغيير المذكور بعد شاذا كقول
 لا ادعوك من بعد بل ادعوك من كتب
 ويعد شاذا ايضا مجي الجزئين سالمين كقول
 يا ابن امر ان الفتى من يلقاك في المصر
 ذهب الزجاج بان المضارع والمقتضب هما قليلا الاستعمال بل ان العرب

١١ الجنب

١٠٦ اجزأ مستفع لن فاعلان ومثلها (٢٧) ومستفع لن
 فيه منروق الوند (١٢) ولا يستعمل الا مجزوءا (٢٩) وجوبا وشذ مجيئة
 تاما كقول

يا من على الحب يلجى مستهما لا تلجني ان مثلي لا يلا
 * وهو قد تألف مما قبله بتاخير السبب الاول من مفعولات وهو مت
 فصار عولات مستعلن مستعلن مت . وزنه مستفع لن فاعلان فاعلان .
 وهو شرط تاما كما رايت * ومن هذا التركيب قد خرجت البحر الستة
 المذكورة وجمعها العروضيون في دائرة سموها دائرة (الجنب) وسميت بذلك
 لان اجزاء بحرها مجلبة من الدائرة الاولى (٤٨) فمفاعيلان من الطويل (٢٤).
 وفاعلان من المديد (٤١) . ومستعلن من البسيط (٤٨) . فتأمل * وله
 عروض واحدة مجزوءة (٢٩) صحيحة وزنها فاعلان . ولها ضرب واحد مثلها
 وبيتة (٢٢)

جنب مالي رمالي بالفتى طول الزمان

تفعيلة

مستفع لن فاعلان مستفع لن فاعلان
 ١٠٧ وحكي له عروض اخرى محذوفة (٢٤) وزنها فاعلان . ولها ضربان
 الاول مثلها كقول

دار عفاها القدم بين البلى والعدم (٥٢)
 والثاني محذوف مخبون (٢١) وزنه فعلين بحريك عينه كقول
 صاح الغراب بنا بالبين من سلمة
 ١٠٨ وقد يدخله من الزحاف الخبن وذلك في حشو كقول
 وخذ في صفة وأدعي كالآتي

وفي ضربه معا كقول الآخر
 وتو علفت يسلي علمت أن سموت

والشكل (٢٤) كقول
 أولئك خير قوم إذا ذكر الخبار
 والكف (٢١) كقول
 ما كان عطاؤهم إلا عدة ضمارا

ولا يجمع الخبن والكف في مستفع لن وفاعلان . بل يدخلان فيهما على سبيل
 المعاقبة (٤٠) (لان دخولها معا يؤدي الى اجتماع خمس متكررات في الشعر
 وهو منقود (١٠٠) . ويجوز التشعيب في ضربه الصحيح فيصير الى مفعولان
 وهو يجري فيه كالزحاف (١٩) ولا يجوز خبنة (١٠٠) كقول
 لم لا يما أقول ذا السيد المأمول

وكنول الآخر
 تظل عينك تبكي بدمع مذراير
 * والخبن في هذا البحر حسن . والشكل مقبول . والكف مكروية (١٦)

في الأجر المنفردة الخامسة (٢٣) واجزائها وأاريضها واضربها
وتفعيلها وما يدخلها من التغيرات (٢٣)

المقارب

١٠٩ اجزائها فعولن ثلثي مرات (٢٧) وهو ركن لما بعده * وله عروض
واحدة صحيحة وزنها فعولن . ولها ثلثة اضرب ١ صحيح ٢ مقصور (٢٤) ٢
محذوف (٢٤) . الاول وزنه فعولن (ويقال لهذا الجزء غاية للزوم الصحة)
ويته (٢٣)

قريباً تبدى عنائي يهون عسى من بالآتي مراحي يكون
تفعيلة

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
الثاني وزنه فعولن بسكون لامه كقول

وبأوسى الى نسوة بانسات وشعث مراضيع مثل السعال
الثالث وزنه فعل بسكون لامه وتحريك ما سواه كقول

وأبني من الشعر يما عوبصا ينمي الزواة الذي قد رولا
(وحكي لها ضرب رابع ابتر (٢٤) وزنه فل بضم فسكون كقول
خليلي عوجاً على رسم دار خلث من سكتي ومن مية)

١١٠ وحكي لهذا البحر عروضان اخريان * الأولى مجزوءة محذوفة وزنها

فعل بسكون لامه وتحريك ما قبله . ولها ضربان

الاول مثلها كقول

أمن دمنه اقنرت لسلبي بذات النضا

الثاني ابتر (٢٤) وزنه فل بسكون لامه كقول

نعنت ولا تبتسن فما يقض يأتিকা

* وشذ دخول البتر على هذه العروض وإتيان الضرب محذوفاً كقول

وزوجك في النادي ويعلم ما في غد

العروض الثانية منصورة (٢٤) وزنها فعول بسكون لامه . ولها ضرب واحد
صحيح وزنه فعولن كقول

ورمنا قيصاصاً وكان التفاضل م قرضاً وحنماً على المسلبنا

قبل (والله اعلم) انه من العروض الاولى الصحيحة (١٠٩) والنصر جائز فيها
وهو يجري عليها كالزحاف (١٩) وهذه العروض غير مانوسة في الاستعمال
والأولى أولى عندهم

١١١ واجازوا المحذف في العروض الأولى التامة مع ضربها المحذوف

(١٠٩) وحكمة معها كالزحاف (١٩) فيجتمع في هذه العروض من النصيدة
الواحدة بين فعولن وفعل بسكون لامه وتحريك ما قبله كقول امرئ القيس

كان المذم وصوب الغمام وريح الخزامي ونشر القطر

يعل بها برد أنيابها إذا غرد الطائر المسعر

وقد راني قوفاً يا هنا م ويحك الحفت شراً يشر

فالعروض الأولى سالمة والثانية محذوفة وذلك انما يجوز في المقارب لكثرة
نصرف العرب فيه وسهولة اجزائها ونقاربها (٢٨)

١١٢ وقد يدخل هذا البحر من الزحاف القبيض (٣١) في كل اجزائه
كقول

افاد فجاد وساد فزاد وفاد فزاد وعاد فأفضل

وكقول الاخر

اغار فصال وجاد علينا فقال هلم وعاد فولى

١١٣ وقد يدخله مما يجري كالزحاف في جزئه الاول القلم (٢٥ و ٢٠) كقول

لولا خدائش اخذت جملاً م ت سعد ولم أعطيه ما عليها

كقولہ

حُبِّي يَنْفِي مَنِي شَيْئًا مِمَّا يَكُونُ أَوْ مَا يُطْعَمُ
مَالِي مَالٌ إِلَّا دِرْهَمٌ أَوْ بَرْدٌ فِي ذَاكَ الْأَدَمِ

١١٨ فتكون جملة الاعاريض المستعملة * ٢٠ * والغير المستعملة * ٢٢ *
مجموعهما * ٥٢ * والضروب المستعملة * ٥٥ * والغير المستعملة * ٢٨ *
مجموعهما * ٨٣ * كما رأيت كلاً في محله فعليك بالمراجعة. ويوجد بعض البحر
غير التي ذكرناها ليست بمستعملة

في البحر الغير المستعملة من العرب وقد استعملها بعض
المولدين وهي سبعة

١١٩ المستطيل. وقيل له كذلك لانه مقلوب الطويل. واجزأؤه
مفاعيل فعولن (٢٤) وعليه نظم بعضهم
اِسْلُوْ عَنكَ قَلْبٌ بِنَارِ الْحُبِّ يُصَلِّي
وَقَدْ سَدَدَتْ نَحْوِي مِنْ الْإِحْطَاطِ نَصَالًا
٢ المنذ. وقيل له كذلك لانه مقلوب المديد واجزأؤه فاعلن فاعلان (٤١)
وعليه نظم بعضهم

صَادَ قَلْبِي غَزَالٌ أَحْوَرُ ذُو دَلَالٍ كَلَّمَا زِدْتُ حُبًّا زَادَ مِنِّي نَفُورًا
وَكَقُولِ ابْنِ الْعَتَاهِيَةِ مِنَ الْمَوْلَدِينَ
عَتَبَ مَا لِلْخِيَالِ خَبَرِيْنِي وَمَالِي
عَتَبَ مَا لِي أَرَاهُ طَارِقًا مُذْ لِيَالٍ (٤٥)
٣ المتوفر. وقيل له ذلك لانه مأخوذ من الوافر بتقديم سبب مفاعلتين الخفيف
فيصير تن مفاعل فينقل الى فاعلانك مسدسة (٥٥) وعليه نظم بعضهم
خَيْرُ صَحْبِكَ ذُو الْمَوَاهِبِ وَالْتِمَاطُ فِي النَّوَائِبِ وَالْتِمَاطُ وَالْتِمَاطُ

٤ المنذ. والفرس يسمونه الجديد وهو مأخوذ من المحدث بتأخير مستفيع لن
فيصير وزنه فاعلان فاعلان مستفيع لن مرتين (١٠٦) وعليه نظم بعضهم
مَا لَسَلِي فِي الْبَرَايَا مِنْ مَشِيرٍ لَا وَلَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ الْمُسْتَكْمِلُ
٥ المنسرد. والفرس يسمونه القريب وهو مأخوذ من المضارع بتأخير فاعلان
فيصير وزنه مفاعيلن مفاعيلن فاعلان مرتين (١٠١) وعليه نظم بعضهم
عَلَى الْعَقْلِ فَعَوْلٌ فِي كُلِّ شَأْنٍ وَدَانِي كُلِّ مَا شِئْتَ أَنْ تُدَانِي
٦ المطرد. والفرس يسمونه المشاكل وهو مأخوذ من المضارع أيضاً بعكس ما
قبله أي بتقديم فاعلان فيصير وزنه فاعلان فاعيلن مفاعيلن ومثلها
(١٠١) وعليه نظم بعضهم

مِنْ مَجِيرِي مِنَ الْأَشْجَانِ وَالْكَرْبِ مِنْ مَزِيلِي عَنِ الْإِبَادِ بِالْقُرْبِ
٧ السلسلة. وقد استحدثه المولدون وجروا فيه على وزن من اشعار الفرس
يسمى الذويست. (فدو تندهم بمعنى اثنين) ولذلك هم لا يظنون على هذا
الوزن أكثر من بيتين. وكذلك جرت العادة عند العرب في نظمه ولم يسمع
منه قطعة إلا نادراً) وقيل ان بعضهم استخرجوه من الكامل بالمزاحفة والتقديم
والتأخير فصار وزنه فَعْلُنْ مَتَاعِلُنْ قَعُولُنْ فَعْلُنْ. مرتين والعين ساكنة في
الجزء الاول ومخروكة في الآخر. تطبقا له على الوزن الفارسي (٦١) وقد
جعلوا له اربع اعاريض وستة اضرب

العروض الاولى تامة صحيحة وزنها فَعْلُنْ فَعْلُنْ العَيْن. ولها ضربان
الاول مثلها كقولہ

قَالُوا وَكَلَامُهُمْ يَشِيرُ الْأَشْجَانُ وَالْقَلْبُ يَذُوبُ مِنْ سَقَامٍ وَضَى
الثاني مذيّل (٢٤) كقول الآخر

عُودُوا وَنَعَطُوا عَلَى قَامِي كَيْسٍ لَوْ جِيبَ لَبَانٍ فِيهِ حَرْنٌ وَوَجِيبُ
العروض الثانية مضمرة (٢١) ولها ضربان أيضاً. الاول مثلها
كقولہ

ما اشوقني الى نسيم الرند يشفي سقي اذا اتى من نجد
والثاني مضمير مذيّل (٢٢) كقول الآخر
حالي بوصال سيدي نعم الحال جيدي بجلى وصاليه جدد حال
والعروض تابعة للضرب المذيل فيها على سبيل التصريح (٢٤) فان فقد
التصريح جرت على حكمها

العروض الثالثة مجزوءة صحيحة. ولما ضرب واحد مثلها كقول
فيودثا اذا نثني من قانتة الفصون تجل
العروض الرابعة مجزوءة محذوفة (٢٤). ولما ضرب واحد مثلها
كقول

لله معاهد الحى ما أحسنها مع الدنى
(وحكي له عروض اخرى مشطورة صحيحة. وفي الضرب كقول
اهلاً بخيالكم من لي بوصالكم)

في تفصيل ما تقدم ذكره من التغير في الأجر المستعملة بوجه
الاختصار

١٢٠ قد علمت ان الزحاف لا يلزم دائماً (١٥) خلافاً للغة (١٧)
كالقطع في ضرب البسيط (٤٩) والقطع في عروض الوافر وضربه (٥٦)
والحذف في عروض الرمل (٨٠). والكشف مع الطي في عروض السريع.
ووقف وطى ضربه او كشفه وطيه او صله (٨٦ و ٨٨ و ٨٩). والوقف
والكشف في مهبوك المنسرح (٩٣ و ٩٤) وقد تجري كالزحاف (١٩)
١٢١ والزحاف قد يجري كاللغة في بعض الأجر (١٥) وأكثر ما يقع
ذلك في الأعارض والأضرب لمشايمته اللغة (١٧). ومنه القبض في عروض

الطويل (٢٤) والخبن في عروض البسيط وضربه (٤٩) والطي في ضرب
المنسرح (٩٢) وفي عروض المنقضب وضربه (١٠٤) والخبن في عروض
المنسرح وضربه. وفي حشوه ايضاً. ويقال له الخبن (١١٧) * وقد ورد
تغلبه في الحشو كقبض الجزء الذي قبل ضرب الطويل المحذوف (٢٨). وطى
مفعولات في المنسرح وعروضه الاولى (٩٢) ولزومه ككفت او قبض مفاعيلن
في المضارع (١٠٢) وخبن او قبض مفعولات في المنقضب (١٠٥) وما ذكرناه
فهو الاكثر شيوعاً والمستعمل في اشعار العرب ولا بد من المحافظة عليه في جميع
الاجر المذكورة

١٢٢ وقد علمت جواز كل ما ورد من الزحاف في الأجر. كطي الجزء
المجموع الوند آخر كما في البسيط والرجز وخزله كما في الكامل. وخبنه كما في
المديد والبسيط والرجز والرمل والسريع والخفيف والمنسرح. وخزله كما في
البسيط والرجز. وغير ذلك من التغيرات الجائزة. الا ان الجائر نفسه قد
قسمته ارباب هذا الفن الى حسن وقبيح كما رايت في غاية كل بحر

١٢٣ فالحسن هو القبض في خماسي الطويل (٢٧) والمقارب (١١٢).
والخبن في سباعي المديد (٤٦) وخماسي البسيط وسباعي البسيط والمنسرح
(٩٥ و ٥٤). والرجز (٧٧) والرمل (٨٤) والسريع (٩٠) والخفيف (١٠٠).
والجنث (١٠٨). والعصب في الوافر (٦٠) والاضمار في الكامل (٦٦).
والكشف في الهزج (٧٠) والطي في الرجز (٧٧) والسريع (٩٠) والمنسرح
(٩٥). وقد تقع هذه الزحافات مرة في اجزاء الأجر المذكورة جميعها واخرى
في بعضها دون البعض كما رايت كلاً في محله. وكل ذلك سائغ بالاستعمال وكلاً
قل وقوعه في الشعر حسن موقعة وان كثر يلحق بالتبع

١٢٤ اما التبع فهو غير ما ذكرنا فتدبر (١٦) * واعلم انه لما لا يكون
التغير من باب اللزوم في الجزء فصلا من اول لان السلامة اصل والتغير فرع
واستصحاب الاصل احوط * والتغير الجائر الذي هو من باب اللغة المحضة

أي التي لا تجري كالزحاف (١٩) كالقطع في ضرب الكامل (٦٢) وكذا ما يجري كالعلة من الزحاف (١٢١) كالقبض في ضرب الطويل (٢٤) يكون جائزا في أول البيت استعلا أي ان للشاعر الخيار في النظم عليه وبدونه. ولكن متى جاء به في أول بيت من قصيدته لزمه بان يحافظ عليه في ما يليه ولا يجوز له الانتقال الى غيره (٢٨) ولا يمنع اجتماع الزحاف مع العلة كاضمار الاجد (٦٢) وخبن المسبغ (٦٦) وما اشبه ذلك

الحائفة

في حقيفة القافية واجزائها وانواعها وحدودها وعبورها

في حقيقة القافية واجزائها

١٢٥ القافية (وراء العنق واخر كلمة في البيت او هي الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وجمعها قوافٍ وسميت قوافي الشعر لان بعضها ينبع اثر بعض ويراد بالقافية القصيدة كقولها

وكم علمتني نظير القوافي فلما قال قافية هجائي

اراد بقوله قافية قصيدة لاشتمالها عليها) وذهب الخليل ان القافية هي من آخر ساكن في البيت الى اول متحرك يليه ساكن بينهما. وهو الاصح في تعاريفها * اعلم ان بعض العروضيين يقدم علم القوافي على علم العروض بما انه اشرف منه في دقة احكامه. اما الجمهور فيؤخره عنه لانه خاص باواخر الابيات. فوالحالة هذا لا بد من مراعاة ما قبلها حتى ينتهي اليها * وقد صحح ذلك الشيخ الدمايني في شرح الخرزجية * وقد تكون القافية بعض كلمة كقولها

مهلا فقد ابليت اسماعي (٨٦)

وكلمة كقولها

قفا نيك من ذكرى حبيب ومترلي بسقط اللوى بين الدخول فحويل

وكلمة وبعض اخرى كقولها

نبر اطراف الاكف عثم (٨٧)

وكلمتين واكثر كقولها

ما هاج احزاننا وشجوا قد شجا (٧٤)

وكقولها

رسم دار وقفت في طللها

وكقولها

كل امرء قائم مع اخيه (٥٢)

* فالقافية في الاول من بعد السين من قولها اسماعي الى الياء الساكنة وهي بعض كلمة. وفي الثاني قوله حوئل وهي كلمة. والساكن الاخير هو الياء المشبعة بعد اللام كما سرى. وفي الثالث من فاء الاكف المشددة الى الميم الساكنة من قولها فعثم وهي كلمة وبعض اخرى. وفي الاخيرين قوله قد شجا وهي كلمتان. وقوله في طللها وهي ثلاث كلمات وقوله مع اخيه ثلاث كلمات وبعض اخرى

١٢٦ والقافية في مطلع القصيدة فللشاعر ان يأتي بها على اثارها وما يوافق

مقتضى الصناعة ولكن متى جاء بها في البيت الاول وجب التزامها ايها في ما يليه بعينها من حيث اجزائها المعتمدة في القوافي. فلا يجوز ان تخالف في شيء منها الا ما سوح فيه كما سرى. اما اجزاء القافية فهي حروفها وحركاتها

في حروف القافية

١٢٧ حروف القافية ستة لا سابع لها. وهذه القافية الروي والوصل

والخروج والردف والتأسيس والدخيل

١٢٨ الروي (بشديد الياء) هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب

اليه (٢٨) كاللام من قوله

فينا نيك من ذكرى حبيب ومترلي (١٢٥)

ويقال لما قصيدة لامية وهكذا في غيرها من حروف الهجاء التي تصلح رويًا .
(قلت التي تصلح رويًا لان بعضاً منها بحروف الزوائد ونحوها لا تصلح له) *
قال ابن جني احوط ما يقال في حرف الروي ان جميع الحروف تكون رويًا
الآلاف والواو والياء الزوائد في آخر الكلم غير مبنيات فيها بناء الاصول
كالحرف الاطلاق * (وهي تنشأ عن اشباع حركة حرف الروي فاذا اشبع
الفتحة ولدت الالف . والضمه الواو . والكسرة الياء . وعلى ذلك يكون حكم
حركة هاء الوصل كما سيجي) والهاء التانيث وهاء الاظهار (الساكنتين) اذا
تحرك ما قبلها نحو ظلمه وضربه . وكذا الهاء التي تيين بها الحركة (وهي هاء
الوقف نحو اخشع واغزه وارمه) وليمه وفيه (١٠٩ و ١٠٠) وكذا التنوين
للصرف وغيره (كنون الترم وهو ما كان عوضاً عن حرف لين
كقوله

اقلي اللوم عاذل والعيتان وقولي ان اصبت لند اصابت

والاصل العتابا واصابا وهذا التنوين يدخل الاسم والفعل ويجمع مع ال كما في

البيت (ونون التوكيد والالف المبدلة منهما) كقوله

بحسبه الجاهل ما لم يعلم شيعاً على كرسيه ممها

فانه اهل لان يؤكرما

والهمزة المبدلة من الالف في الوقف عند قوم نحو رايت رجلاً وهذه عصاً وكذا
الالف والواو والياء اللواتي يلحقن الضمير كرايتها وضرتها ومررت بهاء * فهذه
كلها لا تصلح رويًا . اما ما ثبت استعماله عند الشعراء فيصلح له . كناء التانيث
اذا تحركت سواء كانت في الاسم او الفعل كالتائية الكبرى للشيخ عمر ابن
الفارض التي اولها

سقتني حمياً الحبيب راحةً مُقَلَّتِي وكأني محباً من عن الحسن جَلَّتِ

والواو الاصلية الساكنة بعد ضمة . او الزائدة اذا اتصل بها ضمير كقوله

لَقَدْ وَلَّى الْيَتَمَ جَوِيَةً معاشر غير مطول اخوها

فان نهلك جوي فكل نفس سيجليها لذلك جالوها

* واختلفوا في الواو والياء اذا كانتا جزءاً من ضمير كجوي وخير وفيها اذا

كانتا اصليتين ساكنتين بعد حركة تجانسهما كيدعو ويرمي * والالف المنصورة

لغير التانيث كالمقصورة الدرديّة لابن دُرَيْد الذي يقول في مطالعها

يا ظبية اشبه شي بالهي رائعة بين العقيق والوترى

والخزرجية وهي

وللشعر ميزان يعني عروضة (١)

* ولا تصلح الف التانيث المنصورة كالف حلي . ولا الالف المنصورة كالف

ضرباً . ولا الواو الضمير وبأثره بعد حركة تجانسهما كاضربوا واضربي * وتصلحان

بعد الفتحة كاعطوا واخشي . وكذا الياء الساكنة بعد فتحة سواء كانت اصلاً او

منقلبة عن اصل كاليائية للشيخ عمر ابن الفارض التي اولها

سائق الاطعان يطوي البيد طي (٨٠)

وباء المنقوص كالفاضي . وباء المتكلم ساكنة في الوقف بعد ساكن كعصائي او

منفوحة بعدها هاء سكنت كغلامية . والياء المشددة كهدية . وكاف الضمير وتاقو

مع الفعل . ونون الاناث والوقاية . وهاء الضمير وهاء التانيث وهاء السكت

اذا سكن ما قبلها كرماها وسعلاه . ويارباه . ولا تصلح اذا تحرك كاتدم * والروي

ينتهي مطلقاً اذا تحرك . ومقيداً اذا سكن . واليه تنسب القافية برمتها فيقال قافية

مطلقة او مقيدة . كما سيجي * والروي المطلق لا يمكن ان يلحق به اكثر من

حرفين الاول الوصل والاخر الخروج كما سنرى . فان كان اخر البيت من

الحروف المستثناة فتجاوزة الى ما قبله وان كان هو كذلك فتجاوزة ايضاً ولا بد من

ان الحرف الذي يكون قبله هو الروي فاعنده * اما الروي المقيد فيمتنع المحاقه

* وهاء الضمير وتكون إما متحركة فبالفتحة كقوله
لقد عِلِرَ الحَيُّ البانُونُ أَنِّي إذا قلتُ أما بعدُ ألي خطيبها
وبالضمة كقول امرئ القيس

يَتَمَنَّى المَرءُ في الصَّبِّ الشَّيْءَ فإذا جَاءَ الشَّيْءُ انكَرَهُ
وبالكسرة كقول الآخر

كُلُّ يَرِيدٍ رِجَالَهُ لِحَيَاتِهِ يَأْمَنُ يَرِيدَ حَيَاتِهِ لِرِجَالِهِ
اوساكة كقوله

وَقَفْتُ عَلَى رِجْلِ لَيْمَةٍ نَاقَتِي فَأَزَلْتُ أَبْيَ حَوْلَهُ وَخَاطَبْتُهُ
وكقول الآخر

وَأَطِيلُ فِي الْعِلْمِ مُذَاكِرَةً نَحْيَا الْعِلْمَ مُذَاكِرَتُهُ
والغالب على هذه الهمزة ان تكون ضميراً كما رايت. وقد تكون للنائب
كقوله

ثَلَاثَةٌ لَيْسَ لَهَا رَابِعٌ الْمَلَّةُ وَالْبَسْتَانُ وَالْخَضِرَةُ
وللسكت كقول الآخر

بِالْفَاضِلِينَ ذُوِي النَّهْيِ فِي كُلِّ أَمْرٍ فَاقْتَدِ
وقد تكون أصلية إذا تحرك ما قبلها (١٢٨) كقوله

أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعًا أَوْ كَارِهَا حَدِيقَةً غَلَاءَةً فِي جِدَارِهَا
وَفَرَسًا أَثْنَى وَعَبْدًا فَارِهَا

١٣٠ الخروج هو حرف لين ينشأ عن اشباع حركة ما الوصل. وهو اما
الف بعد الفتحة ويكون بطريق الاصاله (١٢٩) كقول لبيد بن ربيعة

العامري في معلقته التي اولها

عَفَّتِ الدَّيَارُ مَحَلُّهَا مَقَامُهَا بَيْنَ تَابَدَ غَوَّهَا قَرِجَامُهَا

(القول والرجام ما اسما لجبلين في منى التي في حبي) او ولو بعد الضمة
كقوله

الوصل مطلقاً. ولكن قد يلحق به تنوين الغالي كقوله
قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَيِّ وَأَنْ كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا قَالَتْ وَإِنْ
وَأَصْلُ إِنْ إِنْ فَرِيدَ التَّنْوِينِ وَقَلْبُ نَوْنًا لِلْوَقْفِ وَهَذَا التَّنْوِينُ قَدْ زَادَهُ
الْإخْفَافُ

١٢٩ الوصل دوما يلي الروي المطلق (كما تقدم) متصلاً به من حرف
لين او هاء ضمير * فحرف اللين ينشأ عن اشباع حركة الروي (١٢٨).
فالالف عن الفتحة كقوله

فَأَنَّهُ أَهْلٌ لَنْ يُوَكِّرَمَا (١٢٨)

والواو عن الضمة كقوله

سَقَمَتِ الْغَيْثُ أَيْتَهَا الْخِيَامُ (٢٧)

والياء عن الكسرة كقول الحريري في منامته الشعرية
يَا خَاطِبُ الدُّنْيَا الدُّنْيَةُ أَيْهَا شَرَكُ الرَّدَى وَفِرَارَةُ الْأَكْدَارِ

وكقول الآخر

مُظْلَوْنِي دَارِيَسٍ مُسْتَعِيمٍ (٥٠)

وقس على ذلك * غير ان الالف فتكون لفظاً وخطاً. والواو والياء لفظاً
لا خطاً كما رايت. وعلى ذلك حكم حرف اللين مع ما الوصل المتحركة كما ستري
* وقد يكون حرف اللين أصلياً كقوله

بِمَا يَجْنِيكَ مِنْ صَحْرِ صِلِي دَنِيًّا يَهْوَى الْحَيَوَةَ وَإِنَّا أَنْ صَدَدْتِ فَلَا

وكقول الآخر

نَضَحْتُكَ هَلْماً بِالْهَوَى وَالَّذِي أَرَى مَخَالَفَتِي فَأَخْتَرْتُ لِنَفْسِي مَا يَحِلُّ

وكقوله

أَسِيلَةُ مَجْمَرِي الدَّمْعِ أَمَّا وَشَاحِبَا فَيَجْرِي وَإِنَّا نَحْمِلُ مِنْهَا فَمَا يَجْرِي

وقد يكون ضميراً كقول الشيخ عمر النارش

نَمَسْتُ بِأَذْيَالِ أَمْوَى وَأَخْلَعَ الْحَيَا وَخَلَّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُوا

ولا تسالوه عن فوء ادي فاني علمت يقيناً انه قد اضاعه
 اوباء بعد الكسرة كقوله
 لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسويه لم يسبه (١٢٩)
 ١٢١ الردف هو حرف لين ساكن قبل الروي متصلاً به. وهو اما الف
 كقوله

لا خيل عندك تهديها ولا مال
 ولا يجوز معها اجتماع غيرها. او واو كقوله
 لو حبا الله خلقه بالتساوي لرأينا الثار في كل عود
 او ياء كقوله
 وما كل ذي لب يموتيك نصحة ولا كل مؤث نصحة بلييب
 ويجوز اجتماعها في قصيدة واحدة كقول امرئ القيس
 آجارتنا ان الخطوب تنوب والي منيم ما اقامر عسيب
 وكقول الآخر

اذا كنت عاذلي فسيري نحو العراقي ولا تجوري
 وكقول السموأل بن عادية

يقرب حب الموت آجالنا وتكرهه اجالم فتطول
 وما مات منا سيد حنن انه ولا طل منا حيث كان قتيل
 واكثر ما يكون الردف بعد حركة تجانسة كما رايت (وسمي ذلك حرف مد)
 * وقد يكون بعد حركة لا تجانسة (ويسمى حرف لين. ويكون واو او ياء
 فقط لا ألماً لانها لا تكون الا حرف مد) وقد تفرق فيه الواو والياء ايضاً
 كقول الراجز

كنت اذا ما جئت من غيب يشم رأسي ويشم ثوبي
 * والمشهور في الردف ايضاً ان يكون من كلمة الروي كما رايت. وقد يكون
 من اخر الكلمة التي قبله كقوله

ازورم وسواد الليل يشنع لي واثني وبياض الصبح يغري بي
 وجاء في شعر المولدين من اشباع الحركة التي قبل الروي كنول عبد الله بن
 المعتز

عندي الشوق اليو والتناهي عنده لي
 باشباع حركة هاء عنده وهو من النوادر وغير مانوس * واعلم انهم يلتزمون
 الردف في الضرب المحذوف من الطويل (٣٨) والمنطوع من البسيط (٤٩)
 والكمال (٦٢) والرجز (٧٢) وقبيح تركه * وهو يلزم ايضاً المترادف من
 الفواقي كما ستعلم

١٢٢ التأسيس هو الف بينها وبين الروي حرف واحد متحرك. (وسمي
 المحرف الهاوي) كقوله

واذا انتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل
 فان كان بينها اكثر من حرف كتناديل ونحوه. فلا تعد تأسيساً. ويلزم بان
 تكون الف التأسيس من كلمة الروي كما رايت في الف كامل. وليست بتأسيس
 ان كانت من كلمة منفصلة كقوله

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي وما لي بحول الله لحم ولا دم
 * ويصح ذلك ان كان حرف الروي ضميراً كقوله

الآليت شعري هل يرى الناس مايا من الامر او يبدو لهم ما بدا لي
 بدا لي الي لست مدرك ما مضى ولا سابقاً شيئاً اذا كان جاثياً
 فانه جعل الف بدا تأسيساً وهي من كلمة اخرى منفصلة عن الروي الذي هو
 الياء من ليا. ولا فرق بين كون الالف منقبة عن الواو كالف بدا او عن الياء.
 (وخلافة الالف المنقبة عن الهمزة لانه يغلب عليها اعتبار اصلها)

كقوله

أرى أم عمرو دمعها قد تحذرا بكاء على عمرو وما كان اصبراً
 اذا قلت هذا صاحب قد رضى به وقرت به العيان بدلت آخراً

فإن الالف من آخر لا تعد تأسيساً لأنها منقلبة عن الهززة كما تقدم . أو كان جزءاً من ضمير كقوله

فإن شئتما الحقنما وتجننما وإن شئتما مثلاً بمثل كما هما وإن كان عقل فاعقلا لاخيكما بنات الخاض والفصال الملاحما فأنه جعل الالف من كما تأسيساً وهي من كلمة أخرى لأن الروي جزء ضمير وهو الميم من ما

١٢٢ الدخيل هو حرف متحرك فاصل بين التأسيس والروي كاليم من كامل (١٢٢) وهو لا يلزم بعينه في النوافي . بل يلزم بأزائه حرف من الحروف المتحركة بحركته عينها كقوله

خليئي عوجاً من صدور الرواحيل . ووجاء حرف فابيكما في المنازل فالدخيل هو الحاء في الشطر الأول . والزاء في الثاني ولكن حركتهما واحدة وهي الكسرة كما سئري

في حركات القافية

١٢٤ حركات القافية ست . تحروفها وهذه القافية المجزى والنفاذ والحذو والرس والاشباع والتوجيه

١٢٥ المجزى (بالالف المفصورة) هو حركة الروي المطلق ضمة أو فتحة أو كسرة (١٢٩)

١٢٦ النفاذ هو حركة هاء الوصل . ولما كان المتعبر في هذا الفن انما هو مجرد اللفظ دون الخط (٢٧) اعتبروا حركة الروي وحركة هاء الوصل المشعنين حروفاً صحيحة كفتحة الميم في يؤكرما وضمها في الخيام وكسرتها في مستعجم * وفتحة الهاء في خطيبها وكذلك اخنيها . فذلك عندهم بمثابة الالف والواو والياء (١٢٩)

١٢٧ الحذو هو حركة ما قبل الالف وفي شبهة به من حيثة اجتماع الضمة مع الكسرة دون الفتحة وهي لا تفتن الا بالالف (١٢١)

١٢٨ الرس (بشديد السين) هو حركة ما قبل التأسيس ولا تكون الا فتحة لأن التأسيس لا يكون الا الفاً والالف يلزم ما قبلها الفتحة كفتحة الكاف من كامل (١٢٢ و ١٢٧)

١٢٩ الاشباع هو حركة الدخيل . والغالب عليها الكسر ككسرة الميم من كامل (١٢٢) ويندر وقوعها ضمة أو فتحة وهو مكروه كما سئري *

١٤٠ التوجيه هو حركة ما قبل الروي المقيد (١٢٨) كضممة العين التي

قبل الدال الساكنة من قوله

لقد ادبر يوم لم يعد (٨٢)

وفتحها من قوله

بعد ما اومض برق ورعد

وكسرتها من قوله

هبط النجم عليه وصعد

وكقول الآخر

حتى اذا جن الظلام واختلط جاء بمدني هل رايت الذئب قط

١٤١ اعلم انه يجب المحافظة على جميع اجزاء القافية باعينها حتى ان كل ما

وقع من الحروف والحركات في أول بيت من القصيدة يلزم بذاته في كل ما يليه

من الايات (١٢٦) اذا استثنيت واو الالف وياء (١٢١) والحذو (١٢٧)

والدخيل نفسه لا حركته (١٢٢) فهذه قد سوغ بعدم التزامها وما عدا ذلك

فاذا لم يلزم فهو عيب في القافية كما ستعلم

في انواع القافية

١٤٢ القافية اما مطلقة او مقيدة (١٢٧) وانواعها تسعة ستة المطلقة وثلاثة المقيدة * فالمطلقة قد تكون مجردة عن الردف والتأسيس. موصولة باللين او الهاء. وقد تكون مردفة او مؤسسة. موصولة باللين او الهاء ايضا. فيحصل من ذلك ستة انواع

١٤٣ المجردة عن الردف والتأسيس الموصولة بحرف لين في الالف كقول الفرزدق

اذا قَطَنَ بَلَعَيْنِيْهٖ اَبْنٌ مَدْرَكِيْ فَلَاقِيَتْ مِنْ طَيْرِ الْاَخَاثِلِ اَخِيْلًا
وفي الواو كقول شنترة العبتي
لَيْتَ النَّفْسُ وَلِلطَّيْرِ الْحَوْمُ وَلِلْوَحْشِ الْعِظَامُ وَلِلْخَيْالَةِ النَّسَبُ
وفي الياء كقول

ان العلى حدثني وهي صادقة في ما تحدثت ان العزفي النفل
لو كان في شرف الماوى بلوغ مئى لم تهرج الشمس يوما داره الحمل
وقس على ذلك (١٢٩)

٢ المجردة الموصولة بالهاء. وقد تكون الهاء متحركة وتوصل في ايضا باللين. ففي الياء كقول

ما تبلغ الاعلاء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه
وقس على ذلك الالف والواو. او ساكنة كقول

ما زلت ابكي حوله واخاطبه (١٢٩)

٣١٤٤ المردفة الموصولة باللين كقول ابي الطيب

قد قدس الله ارضا انت ساكنها وشرف الناس اذ سواك انسانا
وقس عليه الواو والياء (١٢١)

٤ المردفة الموصولة بالهاء بعدها حرف لين فالالف كقول

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَنَامَهَا
وقس عليه المردفة الموصولة بالهاء بعدها الواو والياء
١٤٥ المؤسسة الموصولة بحرف اللين في الياء
كقول

كثير حيف المرء مثل قليلها يزول وباق عيشه مثل ذائب
وقس عليه المؤسسة الموصولة بالالف او الواو (١٢٩ و ١٢٣)

٦ المؤسسة الموصولة بالهاء بعدها حرف مد (قلت حرف مد لان
العروضين يدرجونه تحت حرف اللين (١٢١) فالالف كقول
في ليلة لا يرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها
وقس عليه المؤسسة الموصولة بالهاء بعدها الواو او الياء

١٤٦ والقافية المقيدة (وهي التي يكون اخرها حرفا صحيحا ساكنا (١٢٨)
قد تكون مجردة عن الردف والتأسيس او مردفة او مؤسسة فينتج ثلثة انواع
١ المجردة عن الردف والتأسيس كقول

ثلثة تنفي عن القلب الحزن الملاء والخضرة والشكل الحسن (٨٠)

وكقول الاخر

قد جبر الذين الاله فخير

٢ المردفة بالالف كقول

تزدحم الناس بابوابه والمهل العذب كثير الزحام (٨٦)

وبالواو والياء كقول الراجز

ان تشرب اليوم بمحوض مكسور قرب حوض لك ملان السور
مدور تدوير عش العصفور خير حياض الايل الدعائر
اما تعاقب الواو والياء في هذه القافية فمكررة. اذ ليس للروى بعده ما يستند

عليه كما في التوافي المطلقة

٣ المؤسسة كقول

غيري على السلطان قدير
* ولا توجد قافية خارجة عن هذه القوافي التسع المذكورة

في حدود القافية

١٤٧ حدود القافية في باعتبار عدد حروفها وحركاتها. وضروبها
خمس لا سادس لما. وهذه القافية المتكاوس والمتراكب والمتدارك والمتواتر
والمترادف

١٤٨ المتكاوس هو توالي اربع متحركات بين ساكني القافية
كقوله

زَلْتُ بِهِ إِلَى الْخَضِيضِ قَدَمُهُ

وهو نادر الوقوع لكثرة حركاته (١)

١٤٩ المتراكب هو توالي ثلاث متحركات بين ساكنيها

كقوله

اِصَالَةُ الرَّأْيِ صَانَتِي لَدَى الْخَطَلِ وَحُلِيَّةُ الْفَضْلِ زَانَتِي لَدَى الْعَطَلِ

١٥٠ المتدارك هو توالي متحركين بين ساكنيها

كقول المتنبي

وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى بَعْفٌ إِذَا خَلَا عَفَافِي وَيَرْضَى الْحَبَّ وَالْخَبْلُ تَلْتَفِي

وكقول الآخر

وَإِطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِنْ كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِقٍ
وقد تجمع هذه الأنواع الثلاثة في الرجز لكثرة نصرف العرب فيه بخلاف غيره

كقول الراجز

أَوْقِرْ رِكَابِي فِضَّةً وَذَهَبًا

(٧٨)

والأخيران في السريع (٨٧)

١٥١ المتواتر هو متحرك واحد بين ساكنيها كقوله
بَذَكْرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَاذْكُرُهُ بِكَلِّ مَغِيبِ شَمْسٍ
١٥٢ المترادف هو اجتماع ساكنيها وهو خاص في القوافي المفيدة (١٤٦)
ويلتزم فيه الردف (١٢١) كقوله
وَالْمَوْتُ نَقَادٌ عَلَى كَفِّهِ جَوَاهِرٌ مَخَارُ مِنْهَا الْحَيَاةُ (٨٦)
ولا يخرج قافية عن هذه الحدود مطلقاً

في عيوب القافية

١٥٣ عيوب القافية على ضربين. احدها يلاحظ الروي وحركته. والآخر
يلاحظ ما قبل الروي من الحروف والحركات كما سدرى * أمّا ما يلاحظ
الروي وحركته فهو التزامها في القافية باعيانها فيكون الباء مثلاً في روي
البيت الثاني باذاء الباء في روي البيت الاول. وكذا التاء باذاء التاء. وهلم
جرّاً. وكذلك الضمة مثلاً في المجري الثاني باذاء الضمة في المجري الاول. وكذا
الفتحة والكسرة. وإن لم يلتزموا فذلك عيب فيها (١٤١) وضروبة اربعة
الاكفاء والاجازة (وها يقعان في الروي) والاقواء والاصراف (وها يقعان
في المجري)

١٥٤ الاكفاء هو اقتران حرف الروي بما يتاربه من الحروف في المخرج

لابما هو عيبه كقول الراجز

بَيْتِي إِنْ الْبَرَّ شَيْءٌ هَيْنَ الْمَنْطِقِ اللَّيْنِ وَالطَّعْمِ

وكقول الشاعر

إِذَا دُمَّ أَجْمَلٌ وَفَارَقَ جَبَرٌ وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينٌ

تَنَادَوْا بِأَعْلَى صَخْرَةٍ وَتَجَاوَبَتْ فِي مَوَادِرُ فِي حَافَاتِهِمْ وَصَبِيلُ

فَالأول جمع بين الميم والنون والآخر بين اللام والنون وكل واحد منهما

قريبة المخرج من صاحبها

١٥٥ الاجازة هي اقتران الروي بما يباعده في المخرج

كقوله

خليلي سيرا واتركا الرجل اني بهلكية والعاقبات تدور
فبيناه يشري رحله قال قائل لمن جمل رخوا الملائم نجيب

فجمع بين الباء والراء وهما متباعدتان في المخرج

١٥٦ الاقواء هو اقتران حركة المجري بما يتار بها لا بما هو عينها كقول

الراجز

اذا آنت مثل الجبال الايل عددتها كنافية او جملي

وكقول الشاعر

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر جسم الغالب وأحلام العصافير
كأنهم قصبت جوفت أسافله مثقبت فحفت فيه الأعاصير
فالاول جمع بين الكسرة والضمة. والآخر بالعكس

١٥٧ الاصراف (بالصاد او بالسين المهملتين) هو اقتران حركة المجري

بما يباعدها كقوله

لا تنكح عجوزا او مطلقة ولا يسوقن في حبلك القدر
فإن أتوك وقالوا إنها نصف فإن أطيب نصفها الذي عبرا

وكقول الآخر

ألم ترني رددت على ابن ليلى متبعة ففجأت الاداة
وقلت لشايب لما آتتنا رماك الله من شاة بداء
فالاول جمع بين الفتحة والضمة. والآخر بين الكسرة والفتحة. وكذا التعاكس
فيها * ومن عيوب القافية ايضا. الايطاء والتضمين

١٥٨ فالايطاء هو اعادة كلمة الروي لفظا ومعنى كقوله

أوضح البيت في خرساء مظلة نقيذ العين لا يسري بها الساري

لا يخفض الزرع عن ارض الم بها ولا يضل على مصباح الساري
فالساري في البيتين بمعنى واحد * ولا ايطاء فيها اذا اخلافتا لفظا (كما بين
الفعل المعلوم والمجهول والاسم الكبير والمصغر وغير ذلك) او معنى كقوله
والله ما تحجت عيني ولا نظرت ابهى واحسن منه الدهر انسانا
فاستحسن ما رأت منه فحين غدت مدهوشة نديت في الحذر انسانا

فالانسان في البيتين اتفق لفظه اختلف معناه. فعناه في البيت الاول واحد
الناس. وفي الثاني ناظر العين (وهذا يعد من محاسن الشعر البديعة) * وكذلك
لا ايطاء فيها اذا تباعد بينهما سبعة ابيات. كما اخنار بعض المولدين. او عشرة كما
اراد غيرهم (٢٨) لان ذلك يعد كابتداء قصيدة اخرى فلا يعاب تكرار القافية بها
١٥٩ والتضمين هو تعلق قافية البيت الواحد بما بعده. ويكون مكروها
ان كان ما لا يتم الكلام بدونها كالفاعل والصلة والخبر وجواب الشرط ونحو
ذلك. ومنه قول النابغة الذبياني

وهم وردوا الجفاز على نعيم وهم اصحاب يومر عكاظ ابي
شهدت لهم موطن صادقات شهدن لهم بصدق الوذر مني

فلنظرة ابي متعلقة في شهدت من البيت الثاني لانها لا تنيد بدونها * ومتبولا ان
كان مما يتم الكلام بدونها لكنه لم يوت به الا لتكميل المعنى المتقدم فقط كما لو
كان فضلا كالتمسير والنعت ونحو ذلك ومنه قول قيس العامري

عفا الله عن ليلى وان سفكت دمي فاني وان لم تجزني غير عاتب
عليها ولا مبد ليلى شكاية وقد يشتمكي الشاكي الى كل صاحب

قيل ان ذلك لا يعد عيبا. لان لفظه عاتب من عجز البيت الاول تكفي بدون
لفظه عليها من صدر البيت الثاني. وخلافة الاول فان لفظه ابي لا تكفي بدون
شهدت ولذلك كان هذا مكروها والثاني متبولا كما تقدم

في السناد

١٦٠ كل عيب في القافية يحدث قبل الروي (١٥٢) بيتي سناداً وضروبه خمسة. سناد الردف. وسناد التأسيس. وسناد الاشباع. وسناد الحذو. وسناد التوجيه

١٦١ سناد الردف هو ان يكون بيت مردفاً وآخر غير مردف

كقول

اذا كنت في حاجة مُرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصه
وان ناب امر عليك ألتوى فتاور ليلاً ولا تعصه
ولا فرق بين كون الردف حرف مد كما رايت اولين كقول الكسبي
ندمت ندماً لو ان نفسي تطاوعني اذا لقطعت خمسي
تبين لي صفاء الرأي مني لعمرايك حين كسرت قومي
١٦٢ سناد التأسيس هو ان يكون بيت مؤسساً وآخر غير مؤسس

كقول

لَو أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَذُونَ لِلْفَنَى كَأَعْيَابِهِ لَمْ تَلْفِهِ يَتَنَدَّمْ
وَإِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فَرُوجَهَا وَإِذْ لِي عَنْ دَارِ الْمَوَانِ مُرَاغَمٌ
١٦٣ سناد الاشباع هو اختلاف حركة الدخيل بان يجمع بين ضمة

وكسرة كقول

وَكُنَّا كَقَصِي بَانٍ لَيْسَ وَاحِدٌ بِزُولٍ عَلَى الْحَالَاتِ عَنْ رَأْيٍ وَاحِدٍ
تَبَدَّلَ بِ خَلَاً فَخَالَتْ غَيْرُهُ وَخَلِيَّتُهُ لَهَا أَرَادَ تَبَاعُدِي
فجمع بين الضمة والكسرة وهذا قد اجازهُ الخليل وعد عيباً الجمع بين فتحة

وكسرة او ضمة وفتحة كقول

يا نخل ذات السرو والجداولِ تطاولي ما شئت ان تطاولي

وكقول الاخر

يا من له النعم التي بالشكر ليس تُقابل

لم يعرضوا جهلاً بها لكن ذاك تجاهل

فجمع الاول بين فتحة واو تطاولي وكسرة واو جداول. والثاني بين ضمة ها تجاهل وفتحة باه تقابل

١٦٤ سناد الحذو هو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي اي الجمع بين فتحة وضمة او كسرة او بالعكس كقول عمرو بن كلثوم التغلبي في

معلته

اذا وضعت عن الابطال يوماً رايت لها جلود النعم جونا
كان غصونهم متون غدير نصفها الرياح اذا جرينا

وكقول الاخر

لَنْ يَكُ فَاتِي أَسَفًا شَبَابِي وَاصْبِحْ مَفْرَقِي مِثْلَ الْحَبِينِ
فقد أُلْحِ الحذور على العذارى كان عيونهم عيون عِينِ

فجمع الاول بين فتحة وضمة والاخر بين كسرة وفتحة * اما الجمع بين كسرة وضمة فلا يعد عيباً عندهم بناء على ان واو الردف وياه نجتمعان فحكم الحركة المجانسة لهما الحكمها (١٢١)

١٦٥ سناد التوجيه هو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي

المفيد بين كسرة وضمة وهذا لم يعد الخليل سناداً (١٦٢) كقول

وانك من معشر طفلم يتوج قبل بلوغ الحلم
ويسمو الى الجهد قبل النظام فكيف يكون اذا ما قطع

وبين ضمة وفتحة كقول

وابعد ذبي همة همة واعرف ذي رتبة بالرتب
بذا اللفظ ناداك اهل الثغور فليت والهامر تحت القضب

وبين كسرة وفتحة كقول

لَقَدْ بَسَطَ اللَّهُ لِي عِدْرَةً فَمِنْ ذَا بَلُومٍ إِذَا مَا عَدَّرَ

وَأَنِّي لَفِي كَفِّ مَغْرِبِي وَعَزَّ بِنَصْرِ أَبِي الْمُتَصَرِّ
وهذا أنكره الخليل وعدّه سناداً * والاول اجازة الاخفش وعدّه سناداً مقبولا.
وهو الصحيح لكثرة وقوعه في اشعار العرب كقوله
كَانَ الْمَذَامُ وَصُوبَ الْغَنَامِ وَرَجَّحَ الْخَزَامَى وَنَشَرَ النُّظْرُ (١١١)
وكقول الآخر

فَهَمْتُ الْكِتَابَ أَبْرَ الْكُتُبِ فَسَمِعَا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبِ
وما را عني غير قول الوشاة وَأَنَّ الْوَشَايَاتِ طَرُقُ الْكَذِبِ
فجمعاً بين الضمة النخبة والكسرة وإمثال ذلك كثيرة غير ان اشتراك الضمة مع
الكسرة كما بين الكُتُبِ وَالْكَذِبِ أيسر من اشتراك احداهما مع النخبة كما بين
الْكُتُبِ وَالْكَذِبِ وبين العرب كما رايت (١٦٢)

١٦٦ ومن عيوب الشعرايضاً التجميع وهو يقع في الاعاريض (٢٥)
* والتجريد (بالحاء المهملة) وهو يقع في الضروب كما لوجع الضرب الواحد
الى الآخر كما في الطويل كقوله

اِذَا أَنْتَ فَضَلْتَ أَمْرًا ذَا تَبَاهٍ عَلَى جَاهِلٍ كَانَ الْمُدِجُ لَهُ نَقْصًا
أَلَمْ تَدْرِ أَنَّ السَّيْفَ يَنْقُصُ قَدْرَهُ إِذَا قِيلَ أَنَّ السَّيْفَ امْضَى مِنَ الْعَصَا
فجمع بين الضرب الاول والثاني (٢٤ و ٢٨) * والاقعاد وهو يقع في
الاعاريض كما لوجعت العروض الواحدة الى الاخرى حيث يجب ان تكون
واحدة (٢٨) وقد وقع منه في الكامل ما لا يقع فيه غيره وذلك لكثرة حركاته
ومنه قوله

يَا رَبِّ غَايَةَ صَرَمْتُ حَيَالَهَا وَمَنْبُتٌ مُتَدَا عَلَى رَسْلِي
اللَّهُ أَرْجَحُ مَا طَلَبْتُ بِهِ وَالْبُرْ خَيْرُ حَقِيقَةِ الرَّحْلِ
فجمع بين العروض الاولى وفي سائمة (٦٢) والثانية وفي حذاه (٦٢) وهذا غير
جائز لانه خلاف المشترط في العلل من الزوم (١٧) وليس باقعا اذا اجتمعت
العروض الواحدة مع غيرها في ما لا يتكرر تغلدها فيه (٢٨) كما في المتقارب

(١١١) * قال ابن القطاع أكثر هذه الغريب شنيعة لا يجوز للولدين استعمالها
١٦٧ اعلم اذا استكملت القصيدة (٢٨) كل اجزائها (اي ليست مجزوءة ولا
مشطوبة ولا منهوكة) (٢٩) وسلمت من السناد (١٦٠) وقيل بل من كل تغيير
مطلقاً ولو مستحسناً (١٢٢) وهو الارجح سميت بأوا (بفتح الياء وسكون الهزنة)
* وان سلمت من المستقيم (١٢٥) دون المستحسن سميت نصباً (بفتح فسكون)
* ويلزم بان تجري القصيدة على مبادئ واحد ووزن واحد (٢٨) وروي واحد
وحركة واحدة (١٢٦ و ١٤١) وان خلت في شيء من ذلك اي من عدم الزوم
فهو عيب فيها (١٥٤ و ١٥٥) * ومن ذلك لزوم الشعراء معرفة العروض التي
في ميزان الشعر (١) لحفظ الاستقامة ومن أنكره ساء شعره. وما احسن قول
القائل فيه شعراً

وَكَذَّبَ النَّاسُ بِالْمِيزَانِ إِذْ سَمِعُوا أَنَّ الْقِيَامَةَ فِيهَا عَادِلٌ يَزِنُ
وَقَدْ وَجَدْنَا مِثَالَ الْمَرْءِ ذَا زِينَةٍ فَكَيْفَ تَنْكَرُ أَنَّ الْفَعْلَ يَزِنُ
* والشعراء فنون وتجاوزات كثيرة لا نتعلق بعلم العروض لكني أثرت أن
اذكر بعضاً منها في راسين احفظهما بكتابي هذا نبصرة للبندى. وتذكرة للنتهي

الراس الاول

في بعض فنون الشعراء

١٦٨ فن فنون الشعراء

١ الخميس وهو ان يضيف الشاعر الى البيت من شعر غيره ثلثة
اشطر على قافية الشطر الاول منه لتلحم به مثال ذلك قال البها زهير
الى كم ذا الدلال وذا النجني شنيبت بهجرك المحساد متي
فخمسة بعضهم يقول
بَدَا بِخُنَالٍ عَجَبًا بِأَلْتَنِّي وَأَعْرَضَ مَائِلًا عَنِّي كَأَنِّي

فقلت وبالملاحه قد فتني الى كم ذا الدلال وذا التجني
شفيت بهجرتك الحساد مني

حدث من ذلك خمسة اشطر ولذلك يقال له الخمس وقس عليه غيره
٢ التشطير وهو ان يعيد الشاعر الى ايات لغيره فيضم الى كل شطر
منها شطرا يزيد عليه عجزا لصدره وصدرا لعجزه مثال ذلك قال البهازمير
ايضا

غيري على السلوان قادر وسواي في العشاق غادر
فشطره بعضهم بنوله

غيري على السلوان قادر ان دام هجران الجواذير
وانا الوفي بعدها وسواي في العشاق غادر

ويقال لهذا النوع التسميط عند المتأخرين (والفيروزبادي يثل للتسميط
بالخمس فيقال شعر مسيط اي مخمس) ومن التسميط عند الشعراء هو ان
يقسم الشاعر البيت الى اجزاء عروضية متفاهة على غير روي النافية وهي تكون
غالبا ثلثة اجزاء كقول امرئ القيس

وحرب وردت. ونغير سددت. وعلم شددت. عليه المحالا
وقد تكون اكثر كقول الشيخ عمر الفارض
غرامي اقم. دمي انعم. صبري انصرم.

عدوي احنكم. دهري انتقم. حاسدي اشميت

وقس على ذلك غيره

٣ التوشع وهو ان يكون صدر البيت دالا على قافيته بعد العلم في
الروي ومنه ان ياتي الشاعر ببيتين يجعلهما لازمة لما بعدها يكون الروي في كلا
المصراعين من الصدر متفاهة بذاته. وكذلك من العجز. وبثلاثة ابيات مختلفة
الروي بين الصدر والعجز ومنه تمة في كل منهما. وببيتين ايضا لتوشع بهما يكون
رويهما صدرا وعجزا كروي البيت بين المتقدمين مثالة قول المعلم بطرس كرامة

صاح قد وافي الصفا بروي الظما بشراب كوثري العسي
وافاض الشهد في روض المحي لجلا الهم وزر الانثسي

دوم

حبذا الفؤاد منه حين راق فارانا ماؤه ذوب الجين
نزة القلب عن الهم وراق بسني صافي صفاء كل عين
نثر الدر بفيض واندفاق وسق الوارد اهني الاطيين
قد جرى عذبا فاغني الندما بزلال عن رجبي الاكوس
وعلى الاغصان التي النعما فزهت مثل ندامي العرس

دوم

وقس على ذلك غيره وقد يستعمل الموشع على غير اساليب طالع الموشحات
الاندلسية وغيرها

٤ المعنى وهو ان ياتي الشاعر في شعره بضرب من الالغاز كضمين
اسم المحبيب او شيء اخر اما بتصنيف او قلب او حساب كما في قول الوطواط
في البرق

خذ القرب ثم اقلب جميع حروفه فذاك اسم من اقصى مئى القلب قرينه
٥ العاطل وهو ان ياتي بالفاظ في شعره لا نقطة في حروفها نحو
لا اله الا الله. وعكسه الحالي نحو قبضت قبضة

٦ الارقط وهو ان ياتي بالفاظ تمشي بين بين اي بين العاطل
والحالي فيكون حرف منها مهمل وحرف معجم نحو صبر جميل. وهو يستعمل
في النثر والنظم وقد جمعها الحريري في مقامه الرقطاء كقوله

قد خلا ذا بهجو يتد ظل خصيه

٧ عاطل العاطل وهو ان ياتي بالفاظ لا قبل حروفها النقط
نحو لا ام لك

٨ المؤسس وهو ان ياتي بكلام جميع نطق حروفه تحية نحو بطرس

جلبت

٩ الطرد والعكس وهما ان يأتي بكلام يقرأ طردًا وعكسًا نحو ملك
اخا كلم. وذلك من انواع اطناب الزيادة

١٠ الموصّل وهو ما اتصلت حروفه في الخط نحو لائنن تستكثر.
وعكسه المنقطع نحو زرت دار داود

١١ التزام ما لا يازم وهوان يأتي بحرف يلتزم به قبل الروي وليس
بالازم كالراء من نحو ائنا حفظ العروض. فهو من باب الفروض. او اكثر
كالهاء والراء من نحو قلبي استرح. فكري اقترح

١٢ التاريخ وهوان يأتي بكلام توافق اعداد حروفه بحساب الجمل
لاعداد السنين التي يؤرخ فيها. ويلزم لفظ التاريخ او ما يتصرف منه في
تلك العبارة تنبيها للقارئ على ان الحساب يبتدئ من هناك * واحسن التاريخ
ما كانت النافذة قليلة منسجمة. ويؤلف به عادة في اخر القصيدة ليكون كالختم
لها * اما حساب الحروف فيكون باعتبار كتابتها دون لفظها. اي انه تحسب
هزة الوصل وان سقطت لفظًا. ولا تحسب نون التنوين لسقوطها خطأ وتحسب
الف الفتي ياء. والف الصلوة واما. والهاء المربوطة تاء في الوصل. وهاء في
الوقف. والهمزة ان كتبت بصورة حرف كراء وبئر وبؤس فصورته. والا
فلا تحسب كهمزة دفء وماء وقس على ذلك * والاولى بالشاعر (على ما ارى)
ان يبتدئ بنظم البيت الذي يقع فيه التاريخ ليتمكن من اختيار الالفاظ والمعاني
التي تناسبه ويجو من التعبد لصورة واحدة التي بسببها يقع التاريخ غالبًا متكلفًا.
وليجول من صورة الى اخرى حتى يتيسر له ثم ينظم بعد ذلك ما يقتضيه المقام
ان يذكر قبله ليتلم به * وحساب التاريخ يكون جمعة كجمع الارقام الهندية
اي يبتدأ اولًا بالاحاد ثم بالعشرات ثم بالمئات الخ * هذا وللشعراء فنون غير
هذه كثيرة فمن شاء استقصاها جميعًا فعليه بالمطولات وما ذكرناه هنا فاكثرها
يخلص بعلم البديع وقد عرضنا بذكره لتعظيم الفائدة

الراس الثاني

في بعض تجويزات لشعراء العرب

١٦٩ فن تجويزات شعراء العرب في اشعارهم

١ صرفوا ما لا ينصرف كقولهم

احل به امس الجنبذب نذرته واي قتل كان في غطفان

وكقول الآخر

ان الفجعة بالرياض نواضرا لاشدمنها بارياض ذوابلا

٢ متعوا المنصرف من الصرف كقولهم

ابلع مهلهل من بكري مغلفة متك نفسك من غي امانها

* فالاول صرف غطفان. والآخر نواضرا وذوابلا. وعكسه الاخر منع مهلهلا

من الصرف * غير ان الاول اولى عندهم لان الصرف هو الاصل والعمدة في
الاسماء فالعود اليه احمد. والثاني فرع عنه والعدل عن الاصل اليه مكروه.

وهذا لم يسمع عندهم الا في الاعلام بما ان فيها الركن الاقوى من موانع الصرف

٣ نوتوا النكرة المقصودة بالنداء كقولهم

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر الملام

بنون مطر الاول بالرفع وقد يأتي بالنصب وهو واجب البناء لعروض النداء عليه

٤ قصر الممدود وهو مجمع على جوازه عند الاضطرار لان القصر

هو الاصل كقولهم

مُر مثَلُ الناس الذي يعرفونه واهل الوفا من من حادث وقدير

٥ مد المصور (وعليه نزاع) فمنعه البصريون لانه خروج عن

الاصل. واجازه الكوفيون محتجين بورود السماع بكقول الراجز

يا لك من ثمر ومن شيشاء ينشِب في المسعل واللهاء

فمد الله اضطرارًا وهو واجب القصر لانه نظير حصي

٦ قطعوا همزة الوصل ووصلوا همزة القطع في الدرج

كقولهم

مناقب في الجمال كانت قديمة فسار عليها ابنه ينفع

وكقول الآخر

ويل أم سعيد سعدا (١٦٣ و ١٦٢)

فالاول قطع همزة ابن والآخر وصل همزة ام

٧ شددوا الخنث وخففوا المشدد. وفكوا الادغام الواجب

كقولهم

اهان دملك فرغا بعد عزه يا عمرو بغيك اصرارا على الحميد

وكقول الآخر

هو بحك الحقت شرا يشر (١١١)

وكقول الآخر

مهلا آعازل قد جربت من خلقي اني اجود لا قوام وان ضنوا
* فالاول شدد ميم دم الواجب تخفيفها. والآخر خفف راء شر الواجب
تشديد لها. وهذا كثر وقوعه في القوافي المقيدة (١١١) وقل في ما سواها
والآخر فك الادغام في ضنوا وهو واجب كما علت في التصريف

٨ ذكروا المونث واثنوا المذكر فالاول كقولهم

فاصبحت آلى نائها تسخير بها تجد خطبا جولا ونارا ناججا

والثاني كقول الآخر

يا ايها الراكب المزجج مطينة سائل بني اسيد ما هية الصوت

٩ اشبعوا الحركة حتى يتولد منها حرف ميم. فالانث

كقولهم

اعوز بالله من الغراب الشائلات عقد الاذنان

والواو كقول الآخر

واني حينما يني أهوى بصري من حينما سلكوا اثني فانظروا

والياء كقول الاخطل

لما رأونا والصلب طالعا ومارسرجيس وموتا نافعا

وكقول الآخر

تنفي يداها الحصى في كل هاجز نفي الدرام نفاذ الصياريف

ارادوا القرب وانظر ومارسرجيس (وهو موضع واصلة اسنان جملا واحدا)

والصياريف اشبعت الحركات فيها لاقامة الوزن فتولدت الالف في الاول

والواو في الثاني والياء في الاخيرين

١٠ حذفوا حرف المد وكفوا عنه بالحركة وهو عكس ما قبله

فالانث كقولهم

خميلة نمر في المصيف والمنش والمربع والخريف

والواو كقول الآخر

كلع ايدي مناكيل ملبية يدين خرس بنات الدهر والخطب

والياء كقول الآخر

وطرت بتصلي في عملات دواي الايدي بخضبت الدريما

ارادوا المشي والخطوب والايدي

١١ حركوا الساكن واسكنوا المتحرك كقولهم

اخو بيضات رايح متاوب رقيق يمح المنكبين سبوح

وكقول الآخر

مظاهرات عليهم يوم باسم لوان جون واخرى فوقهم حمر

وكقول الآخر

ياما املج غزلانا شدن لنا من هاؤليا كن البيض والسمير

وكقول الآخر

فتسريح النفس من زفرانها

* يفتح ياء بيضات (وفي لغة هزيل). وضم ميم حمروس على الاتباع للضرورة والقياس اسكان ذلك. وسكون قاء زفرات لاقامة الوزن والقياس فتحها كما علمت في التصريف

١٢ عاملوا المنصوص (ما عدا المنصوص) كالصحيح في اظهار الضمة

والكسرة كقول

اذا قلتُ علَّ القلبُ يسْلُو فيضتُ هواجسُ لا تنفكُ تغريه بالوجد

وكقول الآخر

فعوضني عنها غنائي ولم تكن تساوي عندي غير خمس دراهم

وكقول الهذلي

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الالهن مطالب

بضم الواو في يسلو والياء في تساوي وكسرهما في الغواني

١٣ منعوا اظهار الفتحة عليها كقول عامر بن الطفيل

وما سودتني عامر عن كلاله ابي الله ان اسمو بأم ولا اب

وكقول الشيخ عمر الفارض

وان نطقتُ كنتُ المناجي كذلك ان قصصتُ حديثاً لئلاهي قصتُ

وهذا كثيراً ما يستعمل عندهم في الشعر كما رايت دون النثر. وما قبله فمكررة اما

اسكان المتحرك بحركة اعرابية فكثر في احرف العلة كما رايت ونادر في الصحيحة

كقوله

اليوم اشرب غير مستعجب ائماً من الله ولا واغل

بسكون باء اشرب لقيام الوزن (١٦)

١٤ اثبتوا اخر المنصوص مطلقاً في حال المجزوم كقوله

وتفعلكُ مني شِخَّةٌ عيشية كان لم ترى قبلي اسيراً يائياً

وكقول الآخر

هجوْتُ زبَانَ ثم جئتُ معتذراً من هجو زبَان لم نهجو ولم تدع

وكقول الآخر

ألم يأتِكَ والانباءُ نبي بما لاقت لبونُ بني زياد

بأثبات الف ترى. واولو نهجو. وياه ياتيك. والقياس حذفها لدخول المجازم

عليها كما علمت في النحى

١٥ شددت هذان الواو والياء في هوو في كقوله

ان لساني شهدة يشقني بها وهو على من صبه الله علم

وكقول الآخر

والنفس ان دُعيت بالعنف آية وفي ما أمرت باللطف تأتمر

* واسكتها قيس واسد. فيقولون هو قال وفي قالت. واسكنوا فيها الهاء

كثيراً بعد الواو والفاء. وقليلاً بعد اللام والكاف. واول بعد همزة الاستفهام

وشاهد الاخير قوله

فتمت للطف مرتاعاً فارقتي فقلت ابي سرت أم عاذني حائر

* ولم يجوزات غير هذه كثيرة اقتصرنا على ما ذكرنا لعدم الفائدة في استقصائها

لان كل ذلك خِطَّةٌ قبيحة لا يجوز للمولدين ارتكابها. على ان ارتكابات كذا ما من

شأنها الا الدلالة على ضعف الشاعر وقصر بابه * اما شعراء العرب فعذروا

في ارتكابها لانهم كانوا ينشدون الشعر ارنجالاً. ولا تعذر المولدون لانهم

ينشدون الشعر ترسلًا * (ولكن ما كان لغة قوم من العرب فيجوز استعماله

شعراً او نثراً كما سرحت به الخاء) وقد سوح في بعض منها في الشعر للضرورة

كصرف ما لا يتصرف. وقصر الممدود. وتخفيف المشدد. وما كان مقبولاً في

النفس وغير نافر في السمع. كما لا يخفى على ذي البصيرة والذوق

١٧. واعلم انه يلزم من يروم نظم الشعر بان يراعي فيه ما عدا الوزن

حسن ائتلاف الالفاظ النصيحة مع المعاني الصحيحة (كونها عدة الشعر) ولا

يعول في شعره الا على الاداب المحمودة. والحكم المفيدة. والنكت. المطربة. والمعاني المستحبة. وجزالة الالفاظ ورفعتها. وقوة العبارات ورشاقها * ولتعايش

الغزل المذموم (والغزل انما يكون في ابتداء القصائد المستطيلة ويحسن اذا قل
وشج اذا كثر. ومنه قول المتنبي

تذكرت ما بين العذب وباري مجر عواليها ومجرى السوابي
وصحبة قوم يذبحون قنصهم بفضل ما قد كسروا في المفاري
ويسمى هذا النوع تشبيهاً لانه يزين القصيدة ويحسنها والشعراء يتخذون عروس
شعر فيشبهون بها كسلى ودعد وزينب وغيرها ومن ذلك قول الحريري
زينت زينب بقد يقد وتلاه وبلاه يهد يهد (

وسوء الادب بالعموم. والغزل والقدح في الناس والمفاخرة والسرقعة من اشعار
الغير المجازة. وتنافر الالفاظ والركاكة. والحنو والعنادة والغلو والاغراق
وما يتطير منه الممدوح لاسيما في براعة الاستهلال اي المطلع (٢٤). حتى
يكون لشعره لذة في النفس وقبول في السمع وينع من السامع موقع الصدق
كنول طرفة البكري

وان احسن بيت انت قائله حيث يقال اذا انشدته صدقا
* ويلزمه ايضا بان يطالع فن البديع ليعلم ما تقتضيه هذه الصناعة وهو بان كيف
يتفن شعره ويوشيه بحلى الالفاظ الرقيقة. والمعاني الوثيقة. وكيف يتبدى ببراعة
المطلع (وهي البيت الاول من القصيدة كما تقدم. ويلزمه بان يكون سهلاً منسجماً
متناسب الشطرين غير متعلق معناه بما بعده كنول المتنبي
لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
ويستحسن ان يكون فيه دلالة على الغرض المقصود منه في القصيدة. اما المدح
او الرثاء او غيرها كما في قول المتنبي ايضاً برئي ام سيف الدولة
نعد المشرفية والعوالي ونقتلنا المنون بلا قتال (

* ويتخلص من سباق كلامه الاول الى المدح او الرثاء وغير ذلك (وهو انما
يكون بعبارة رشيفة حتى ان السامع لا يشعر بالانتقال من المعنى الاول الى
وقد وقع في الثاني كقوله

أقبلها غرر الجياد كأنما ابدي بني عمران في جبهاتها
ويسمى براعة التخلص لانه يدل على براعة الشاعر وحسن تصرفه في نظمه *
ويتهى ببراعة الختام (وهي البيت الاخير من القصيدة) ويلزمه بان تكون احسن
بيت يصلح لسكوت السامع عليه ويسمى المقطع ايضاً لانه يقطع الانشاد
كقوله

ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي فالنصح اغلى ما يباع ويومب
* وهذه الايات الثلاثة (اي اللطع والتخلص والختام) تعدها الشعراء كالاسوار
للقصيدة لانها تجز نظر النقاد عنها وتحكم لها بالجودة. وان لم تكن بقية الايات
كذلك بحيث لا تخرج عن الواجبات الشعرية * ثم يلزم الشاعر ايضاً بان
يناقض نظمه بيتاً بيتاً بعين متعنت كانه لغيره قبل ان يظهره. ولكي يعلم ما به من
التعسف والركاكة. او من السلامة والمباكة فليتنق به. كنول حسان بن
ثابت الانصاري

نغنى في كل شعر انت قائله ان الغناء لهذا الفن مضار
والا فمن ينظم الشعر بغير هذه الملاحظات المذكورة يخطئ قلمه. وتزل قدمه
كنول الخطيئة

الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه
اي ياتي به اعجمياً يعني غير مفهوم او صعباً او مخالفاً لشيء من الواجبات الشعرية
ولذلك يلحن فيه ويضحي بوقاً منذراً بنقص علومه وقلة خبرته بهذا الفن *
فاحفظ كل ذلك ولا تغفل (حفظك الله)

قال الفقير. الى غفر ربه القدير. جرجس بن مناسا الغوسطاوي.
الفس المراهب الماروني اللباني. هذا اخر ما اردت تعليقه من مهمات هذا الفن
ليكون للطالب الراغب بمنزلة يذوق صائب. لا خائب. يهديه الى مطولاته.
واخلاف طرقه * وانا ارجو ممن يتف عليه من اهل العرف الكرام. ان

بكرم بإصلاح ما فيه من الخلل. وتجاوز عما فيه من الزلل
كقولهم

ان تجد عيباً فسد الحنكاً جلّ من لا عيب فيه ولا
وقد تمّ تبييضه بقلم مؤلفه في غاية كانون الثاني سنة سبعين وثمان
مائة والف المسيح * وان شاء الله سارده
بمختصر في علم التصريف والنحو
سميّة سحر الطالب
في لغة
الأغراب

والحمد لله أولاً وآخراً



قد اتخف العلماء والأدباء الاتي ابراهيم هذا الجدول بتقاريفهم
الجميلة بعد وقوعهم عليه ونظرهم اليه على انه قد راق باعينهم
مورده واستطاب منهم مشربه ومرقه وقد ادرجتها هنا
بحسب اوقات ورودها من ناظريها

قال احدهم

حضرة الاب الجليل الخوري ارسانيوس الفاخوري الماروني
اللبناني ذي العلم والعمل الشهيرين

يا صاحب هاتك كتاباً في العروض بدا
اعذب به منهلاً قد راق مورده
ويغني التوافي بما في الكوثر الوافي
بروي الظني ويكفي الوارد العافي
لمن نراه الى ذا العلم في عطش
فقل عليك بهذا الجدول الصافي

وقال جناب الشيخ ناصيف البازحني اللبناني العالم العلامة الشهير

كتاب مثل مصباح صغير
سواد في بياض الطرس منه
يضيء بنوره البيت الكبير
ياعر في سواد الجهل نور
ولو قلت سطور قد حواها
حق في طيه لفظاً قليلاً
وقد جمع العروض مع التوافي
لكن تحته معنى كثير
على وجه تناوله يسير
اتي في السطر بالمعنى سطور
نحياً الله واضعه وزيدت
لعمري افاد به الاجور
بحر لكل تليد ثناء
عليه يسوقه قلب شكور

وقال صاحب الرفعة السيد الشريف سبحان الفصاحة وقس
البلاغة فريد عصره ووحيد مصره الشيخ الحسيني عمر افندي
انسي البيروني العلامة التحرير والشاعر الشهير

ريد الجدول الصافي الذي ضم اجراما
وخض لجه واسجل كل فريدة
فذلك هو العذب الثراث الذي صنأ
ومذرق طبعا راق وردا ومصدرا
كتاب حوى علم الخليل بن احمدي
وسفر عن الاسعاف اسفر مسعدا
واعرب عن تأليف اربع كاتب
حي العزم ذياك المؤلف همة
فليس يقاس النفس جرجس بالسوى
عرفنا له حقا براعى وانما
جزاه اله العرش خيرا فقد علت

تجد بحر علم منه ضم جناولا
تحتل بها في الناس من كان عاطلا
وامت به ظمى العنول منهاهلا
وحيا فاحيا شالا وشاملا
فاحرز مينا واقر الحمد كاملا
فكان به التحصيل للنفل حاصل
فاغرب حتى صير العقل ذاهلا
يزيد بها في الناس حرمنا ونائلا
وهل مشبه قس النصاحة باقلا
به يتارى من يرى الحق باطلا
مساعيه في ما يجعل الخير شاملا

وقال عزتو حنا بك الاسعد اللباني الذي تحلى جيد العصر
بمعارفه الفريدة وتعطر بمزاياه الحميدة العالم العامل الشهير

نرى في الجدول الصافي زلالا
اشتم جدولاً بحوى بحورا
حوى فن العروض مع القوافي
كتاب في العروض حوى عروضاً

نروق الى النهى منه الكوائن
فذا عجب تطيش به النواظر
بتأليف تسر به الخواطر
لاجياد النهى درم جواهر

بتفنين القوافي مذ نفق
لأثر الخليل سما مآثر
بدوحة فيه الافنان ماست
بايناع واثناسي زواهر
فاصبح نادر التأليف بدعا
كما امسى به جمع النوادر

وقال حضرة الالب الخوري نعمة الله فرج الماروني اللباني

للبحر تنضم الجداول انما الصافي فكم من البحر يجداوله
قد ضم في فن العروض قواعدا وشواردا اوفت بكل مسائله
يعني اللبيب اذا اقتناه واي اغناء يسود به بفتح قوافله
فله الثناء بكل حق طالما مزج المزمار بروضة من عامله
احي اخراع الاولين وضم للمتأخرين كائلا بكائله

وقال جناب المعلم الاديب شاكر شقير اللباني

اجرى لنا البحر منه جدولاً فاني
عذبا ومن دون اخلاص واجفاف
بني القريض على رهص البلاغة من
اجرا النصاحة في حق وانصاف
فقل لمن رام نظم الشعر في ظلم
باذر بورد زلال الجدول الصافي

وقال جناب سليمان افندي الحداد اللباني

هذا الكتاب حوى علم العروض ولو
ان الخليل براه لا يعارضه
كانما كان هذا العلم مخفيا
وفيه للناس قد بانت غوامضه

وقال اخو المؤلف جناب المعلم فرنسيس مناسا اللباني

يا ايها الظمان للنظم الشجي
رد جدول الصافي وحاس الكاسي

فترى الحجاب به عقودا بل ترى
وبه الطروس تبض منها البحر
كفل العروض مع القوافي بل كفى
فأشكره وقل هذا أرخت موقرا
للوارد بين زلاله نبراسا
تدري بها المقياس والقسطاسا
كلا وذباك الخليل تسمى
نلت ألتنا يا جرجس بن مناسا

سنة ١٨٧٠

وقال ايضا

ألا يا ظاميا للنظم وردا
فذا شرح العروض مع القوافي
فدونكه كتابا قد تسمى
بهذا العصر وهو أجل جدوى
لما الجدول الصافي فتدوى
واعطى فيها للقوم فتوى

طبع في بيروت في المطبعة الخلصية في اواخر شهر ايلول سنة ١٨٧٠ مسموعة

فهرست الكتاب

صفحة	صفحة	
٤٥	٢	في حقيقة العروض والشعر
٤٧		تأليف الاوتاد والاسباب
٤٩	٤	والفواصل
٥١	٥	تأليف اجزاء العروض
٥٤	٧	الزحاف وانواع
٥٥	٨	العلة وانواعها
٥٦	١٠	جدول الزحاف المنفرد
٥٨		جدول الزحاف المزدوج والعلة
٦٠	١٢	بالزيادة
٦٢	١٤	جدول العلة بالانقصان
٦٤	١٦	جدول العلل التي تشبه الزحاف
٦٦	١٨	حاصل ما تقدم في الجداول
٦٧	٢٠	تأليف ابيات الشعر
٧٤	٢٢	عدة البحور واسماها
٧٦	٢٤	الطويل
٧٨	٢٩	المديد
٧٩	٣١	البسيط
٨٢	٣٤	الوافر
٨٥	٣٧	الكامل
٨٩	٤٠	الهرج
	٤٢	الرجز
		تجوزات شعراء العرب

اصلاح الغلط الذي وقع سهواً في طبع هذا الكتاب

صفحة	سطر	خطا	صواب
٠٦	٢٢	ثانية	ثانية
٠٧	١٥	تستعمل الانامة	تستعمل تامة
٠٩	٠٢	والمضارع والمقتضب	والمضارع والمقارب
١٥	٠٢	مفاعلتن	مفاعلتن
١٦	٠٥	(٢)	(٢٠)
٢١	٠٩	ثُ اَيْتَهَلْ	ثُ اَيْتَهَلْ
٢٢	١٠	خيامو	خيامو
٢٣	٠١	مفاعيلن	مفاعيلن
٢٦	٠٩	ببرقة	ببرقة
٢٦	٠٩	عَرَّان	عَرَّان
٢٦	٠٩	لوملك	لوملك
٢٨	٠٩	أَسَامَة	أَسَامَة
٤٠	٠٢	فُهْمَا	فُهْمَا
٤١	١٩	أَشْدِدْ	أَشْدِدْ
٦١	٠١	دارهم	دارهم
٦٢	١٦	للذي غير	للذي قد غير
٦٣	١٢	الدوبيت	الدوبيت
٧١	٢٣	في حي	في حي ضربة لامني الحزم
٧٤	٠٣	الحقنا	الحقنا
٧٩	٥٢	الباء	الباء

صفحة	سطر	خطا	صواب
٨٥	٠٤	سميت	سميت
٨٧	٠٦	الاطيين	الاطيين
٨٩	١٩	الوفان من جادث	الوفان من جادث

(تنبيه) يجب ان تقدم على البيت الذي في وجه ٦١ سطر ٢٠ و ٢١ وهو كقول الآخر قد بات الحادي يزجرها الخ . البيت الذي يليه في سطر ٢٣ و ٢٤ وهو كقوله يا ليل الصبي منى غده الخ . ثم استتبع بعده وكقول الآخر قد بات الحادي الخ . ثم سطر ٢٢ وفي كلها ويقال له الخ وان وجد زهقات خلاف هذه من حرف او نقطة او حركة فلا تغني على ذي البصيرة (فتنبه)

الكتب التي طبعت في هذه المطبعة منذ افتتاحها الى تاريخه

من تأليف العالم الشهير جناب الشيخ ناصيف البازجي شفاء الله
طوق الحمامة (مختصر في علم النحو)
الخزانة في شرح الحمامة (مطلوّ في فن الصرف)
فاكهة الندماء في مراسلات الادباء
الجواهر الفرد (موجز في الصرف والنحو)
لحة الطرف في اصول الصرف (مختصر ايضاً يناسب طوق الحمامة المذكور اعلاه)
الطرارز المعلم (ارجوزة مختصرة مشروحة في المعاني والبيان والبديع)
حديثه الورد (ديوان من نظم الست وردة بنت الشيخ ناصيف البازجي)

من كتب مختلفة

مبادئ القراءة العربية متن المزامير الاكلويخوس
كتيب صغير الحجم مشتمل على صلوة روحية مقتطعة من كتاب السواحلي ومن
بعض كتب روحية
المجلد الاول من كتاب الدر المشور في تفسير الزبور ويتضمن تفسير خمسة
وعشرين زموراً
المجلد الثاني منه ويتضمن تفسير خمسة وعشرين زموراً ايضاً ويليهِ المجلد الثالث
ملخص في الطب القديم تأليف جناب الشيخ ابراهيم البازجي
الشفقة الخرامية من نظم بعض معلمي وتلامذة المدرسة البطريركية سنة ١٨٧٠
هذا عدا ما طبع من قصائد تاريخية وغيرها ومراثٍ ونشائد مرتبة على الانغام
الموسيقية من نظم جناب الشيخ ناصيف البازجي وغيره . انتهى

